3838 م.ك

مخطوط رقم	3838 م.ك	الموضوع	تراجم
العنوان	النكت الظراف		
المؤلف	ابن فهد ; محب الدين محمد بن عبدالعزيز بن عمر الهاشمي المكي ـ 954 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	950 هـ		
إسم الناسخ	بخط المصنف		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	59
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

ما اختلف الليل والنهار، ولا دارت نجوم في فلك
إلا تنقل النعيم عن ملك، قد انقضى ملكه إلى ملك

ولقائل جميع المصائب أسهل حسبه في طلب الثواب
بفقد النبي المصطفى وإنه أشد فعلا وسرى القلب
أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأولياء، وفي رواية ذكرها
المصنف: أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل
ومحمد وإنه يبتلى الرجل على قدر دينه فإن كان صلب الدين
اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب ذلك
فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة
انتهى. عن هذا من الأحاديث الواردة في الصبر والابتلاء
والصبر على البلاء وأعظمها مصيبة الدين ومن خاتم الأنبياء
والمرسلين فمن أصابه شيء من المرض أو غيره من
فليذكر قوله صلى الله عليه وسلم المصائب إذا أصيب
أحدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب
ومن كلام الشيخ قال في هذا المعنى ٥

اصبر لكل مصيبة وتجلد ٥ واعلم بأن المرء غير مخلد
وإذا ذكرت مصيبة تشجى بها ٥ فاذكر مصابك بالنبي محمد

وقصدي أمر ما ذكرته في هذا التأليف أنه
وقد وقع فيه زيادة عما في نقل أصله ٥
دعا

دعا للفائدة الطالب لمزيته وعمله من الحي أن الأ
ذوي العقول الشافية وللمطلع عليه المغيبا
النظر فيه بعين اللطف والإشفاق لا بعين
بيانه المواعظ الصحيحة والتسلية الصريحة
لينتفع به المتعظون ويتسلى بها فيه الحالون
وأسأل من الله التوفيق وبلغني نيته بأنه
العقل والسلوك ويكفيني شر الأعداء وأهل الحسد
بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل وهو أن الأمان والسرور ومن
مالك ذلك وكتبه بيده لنفسه العبد الحقير المعترف
بالتقصير الراجي عفو ربه القدير خادم حديث
المصطفى الشافعي المسمى باسمه الأحمد محمد
المدعو جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن محمد
ابن فهد الهاشمي المكي الشافعي لطف الله به
وكتبت أصل هذه النسخة بعد غسل الأولى
من منتصف الحجة في السبت في العشر الأخير
من شهر رمضان المعظم عام اثنين وأربعين وتسع
مئة بمكة المشرفة ثم كتابة هذه النسخة بعد تسعة عشر
وذلك في سلخ جمادى الأولى عام خمسين وتسعمائة من الهجرة
أجرا وكتبه بالمدرسة بمكة المشرفة شرفها الله تعالى
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وان عوفي من مرضه او بعثته علا ما خله الاشر والبطر
فيعود كما كانت واسترجعت فالازدياد هوادى
وان القضا بالمراد وهو ... انه من الموسع الهوى مهوى
فكيف يتخوف من الحكم والقضا وعن عايشة رضي الله
قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنايه رضي الله بكم
لم يحملها على البلا محلها فمن لم يبتل منهم وتعهد يسر لكم
فهو مطبوع على قلبه ولم يرد الله به خيرا وقد قال الله
من اقتدى بنا وهو اسوة صلى الله عليه وسلم الاحادرون
هم الاقلون الا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم
واعلم انك لو اردت ان تخرج نفسك من رقه ولايه اكرع
عصيت واختيار عزله لعصيت نفسك ولو تشوق
اليها بحويلك ومنكابك وعلوك وزاهد لم يحب
حتى تشتمع اليها بالجوع فتشتد بطعمها وتتسلى
عن الشهوات واللذات وتذكرها فوز الابيات
اراد على البطالة لانتال حلل الاكار كشيكا حرارها
ونقطع طول العمر بالمنى وبالتسويف ما بعد عامها
وبوعظ الحلاق ... فعلى لما ردوا على هل تنبلاهه
واعطين ... نبرك بالاساننا ... نفسه نعم
ابتلي بها قسى قلبه ولم يخرج عن ... الهوى ومكان
مما بق

هو مقاتلك الهوى كما ينبا النار لا مأوى ومن جزع في الهما
فقد ارغم القضا والقدر كما قيل لا ارضى بالنشبه ولا
اشكو على العنه ولا اتسعفر على المصيبه ولا اصبر
على المحبه وان حقيقة العبودية قال الشبلي
اي لا يطاف بالمصيبه ما تعمل الله عز وجل عليها ... ومرات
احمد الله اذ لم تكن اعظم مما هي واحمد الله اذ رزقني الصبر عليها
واحمد الله اذ وفقني الاسترجاع لما ارجو فيه من الثواب
واحمد الله اذ لم يجعلها في ديني وهي منظر الى تطلب
الى ابي بكر بن عياش فرى نعمه الى الحايط وقال لعله
ان صرف شيئا ما هو فيه فاصبحي ما سلكت ولها ...
الربيع بن خيثم الفالج فقال وانها اعان هذا الذي
ما عنى الكريم على الله عز وجل وقيل له لو تداويت
فقال قد هممت بذلك ثم ذكرت عادا وثمودا واصحاب الرس لما
كانت لهم اطبا فما بقي المداوي ولا المداوى ...
فالطبيب ... بالدا الذي قدر كان يبري منه فهو هي
هلك المداوي والمداوى والذي جلب الدوى وباعه ...
وقال ... لا اسمع الشيء وهو في البلا لو دعوت الله ان
ان يقع عنك قال اني لا اشتهي ان اساله ان يرفع عني ما
فيها فيه اجره ووعظ هرون الرشيد ...
ان ذكرك الذي ... بفلك من ...

ولعفيف النفس عن الحرام وتسكن اليها وافقد الاموال
من الايات فما منهم ذلك وقس عليه وجعل الجملة افعال الخير
تدلك على السعادة وافعال الشر تدلك على الشقاوة والله
محققه والاعمال بخواتيمها والسلامة من [illegible] عن
حكا ما جمعه الله والسوي بلايه نعم الفقيه تا الفقي
والدهقان والعبد المملوك فقال للفقير ما منعك عن زيارتي
فقال يا رب اعتبرها الى كتف فنودي [illegible] عليه السلام
فهلكه فقال الفقير انتخبت اكثر شغلا من هذا الامر هذا فقال لا
فقيل له ان هذا لم يسقله ولكن عما ذخر نودي بالفقير
فقيل له ما منعك عن زيارتي فقال شغلت بحشري
فنودي يا موسى عليه السلام فرحت فقال اشتغلت اشد
من امر هذا امر هذا فيقول من هذا فقال ان هذا لم
يمنعه ولكن عن زيارتي ثم نودي الملوك فقال ما الذي
منعك عن زيارتي فقال شغلت على اربابا فنودي يا موسى
فقال له كالعوالي فعله فسأل الله تعالى العافية
والاجر فقبله ويعيده الراقية واستعملها فهو اذا
اصابته الضراء صبر واذا اتته النعم شكر وان سخط
فقال الله اللطيف الخبير وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقول الامام الاستاذ
ابو بكر الخوارزمي رحمه الله تعالى ان سبب الحزن والالم
وانما

والواحد منها لسبب شيء عن الادمي انما تزكى السكر
واما بارتكاب المعصية ومحصور ان يعود معناه
من الغفلة الا كفران الانبيا والاولياء نصيبهم البلا
والاولياء لا يكون لكم شيء ما فقدوا على تفسير الكو
والتوضيح لكي لا تاسوا ما فاتكم يعني اعلموا ان العبادة
كانت معلقة بالوقت الذي جاوز حكم فيه ولا تفرحوا
بما اتاكم اي لا تاسروا وتبطروا وتفخروا على من
لم يوت مثلها فانتم لانه عارية عندكم وليس بمالك
فان حقيقة الملك لله تعالى وليس للمستعير ان يفرح
بالعارية لانه لا يامن في الحظة ان يسترجعها منه صاحبها
فيا معشر الفقراء لا تكدروا ويا جمهور الفقراء لا تكدروا
تجمع انواع الدنيا واصنافها من النفوس والاماكن
والاموال من الاولاد والجاه والحسن كلها عواري مردودة
فانتفعوا بها قبل اوان استرجاعها ولهذا قال
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما اتاكم قال ليس احد الا يفرح ويحزن ولكن
اذا اصابته مصيبة جعلها صبرا وان اصابه خير جعله شكرا
ويسلي نفسه بقول القائل
فما نفس صبرا السب او لا امس وريقا بالحمد وعى
سعى اصابه من الدهر نكبة واي نعيم لم تعقبه النوائب

واسلمني الزمان الى صديق كثير الغدر ليس له وفاء
يديمون المودة ما راوني ويبقوا الود ما بقي اللقاء
فكل مودة في الله تصفوا ولا يصفوا على الخلق الاخاء
وكل جراحة فلها دواء وخلق السوء ليس له دواء
وان ضيع عمره في صحبة من لا يعرف حقه ويجهلوها
فلم ينتفع بها دنيا واخرى فليبك نفسه بتلك الابيات
كم قد عثرنا من دنا بتركه نال كل قلب لي متقلبا على الكبد
فمن هو يعيش سعيدا عن غني نفسه العتيد بلا لقد فقر
ركبت على علم عنو رمنا لي وانا الى صدر المخابر حسر
فاصبحت مغبونا بسالم فاز واصبح مغبوطا مطلوما اذا
وجهي جاز افتر له بما فعلت لا يخفى على عامه امره
عسى هو بالافراد يعتق بفضله والاهل يزداد بالمجد وامره
فاعتبر ذلك العمار عسى نجاني وان هبات الدهر تجلى عن ظهري
نحطه وقل يا نفس الشيخ تبكي ابا العفو حوص لتشبعي
وانسبعي لسعفني واشبعي لترتعي الى بكر وان عمر سم
الى الشيخ وصد واستنفر خدعه الشيطان فاعلمي انها
مصيبة عظيمة اعظم بها من مصيبة من لم تنزع الى به
فاحذر عمن هي بيدع ومن لم تنته بعد سقين حمله
فمن تبيه ويبكي ان فات نفسه ويبكي
ابا

لماذا النفس الى لا تتوب وقد طال عزها عكا المنبسـ
اما الشيب نعي ذا الهالي حوادا ما حلت قد يـ
كود نعقني والشيب لاهي فامر الشيخ ويحي عجيب
انسكني الشيب في اللاهي وقد اوذي بمشيب الغروب
فاعلم ان النفس ما حملتها حملت فاذا اهملتها
وادنيها كهوف مصايب الدنيا وان النفس تسليها تعزى
وادرك مصيح وعمر وانسى في هم مالها دا الكبير ملكه
النفس واستشهد النسلي رحمه الله عليه
لها هاد فاحفا بين الفرس والكرسي لما لها من عسر
تحمل النفس في النشر فان صار عينها وبلت وان صار عنها عسر
مع الا ان ليس ايلس وما الا يلبس في النفس
ومن لطف بناصيه النفس خلق الانسان على على
لا تنسلي الى نفسها خلق عجولا ضعيفا شهوانيا كارها
للمصائب نفورا عن الصبر كاف الصبر من صلة النفس
والامتناع منها ولعل ان تسحر الى ذلك الكفة الطعمة
يرونها بيرها هو لله ومنها هو حظ الشيطان نسأله
البنا بعا عن داء جهله الطمس وعنه الهدى يا رحمن شك
الله ليشاهد بها منهم ومن معه الجبله والمشاعر وما لاما
ورجل نظر الى امراة حسنا فلا ينبغي ان يسبقها وكلي يرى
عض بصره عنها من معالم الايمان وغضب الرياسه من طبعه

المرض نصيبك من المصايب في الدنيا فقد فسر ابي
ابن كعب رضي الله عنه قوله عز وجل ولنذيقنهم من
العذاب الادنى بانه المصيبة في الدنيا ثم يتسلى بتنبيه
بقول الله تبارك وتعالى بذلك وبما قال ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله سبحانه وتعالى ولنبلونكم بشيء
من الخوف والجوع وان الله سبحانه وتعالى اخبر
المومنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها
وامرهم بالصبر فقال عز وجل وبشر الصابرين
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
ثم اخبرهم انه فعل ذلك هكذا تفضلا ولطافة
وابتلاء وصفوته ليستقلوا بهم فقال مسهم
الباسا والضرا قال البأسا الفقر والضرا المرض وزلزلوا
بالفتن واذى الناس اياهم فعلى العاقل ان يسلي نفسه
بذلك المصيبة والمرض حتى يحصل ثواب الصابرين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند
المصيبة جبر الله تعالى مصيبته واحسن عقباه
وجعل له خلفا صالحا يرضاه وفي الخبر انه اصيب
يوم احد من الانصار اربعة وسبعون واصيب من
المهاجرين ستة منهم حمزة رضي الله عنهم وقال صلى الله عليه وسلم
من

من يرد الله تعالى به خيرا يصب منه قال صاحب
الغريبين معناه ابتلاه بالمصايب ليثيبه عليها
وان اعرضت عنه الدنيا وانشد على نفسه شيا من الشعر
عزفت وقد عزمت على هواي فهو ومثلك من يعوف
فتنفستا اشتياقا وضمتها عصيا وقالت لتشتهر بعشقي
وتعلقت يوم الوداع بجمعها مثل الغريق ومن يعش يتعلق
ولقد [illegible] بالبيت لحماه لكل مضاعفة يوما بسعيه وارادة عقلا
وذقلت السعر اي اشتد عليه وتنفد يكن من لبس لباسه
عسره [illegible] احقد على احد ان يعيش منه العداوة
اي اعفي عدوي حين يصبر لا ادفع الشكوى باعتاب
واظهر البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي مسرات
ولست اسلم ممن لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات
الناس داء ودواء الناس تركهم وفي الجفا لهم قطع الاخوات
فالق الناس واصبر ما تعيش لهم اصم ابكم اعمى ذا تقيات
وان جفاك اخوانك وعكروا الجمع وتم التكدر واسعد
او ابتلاك لعنت الله سنة او مرضا نفد
او وقعت بعلم تزرا او تشعث ما تفعل فلا تغتم
وتسلى بهذه الابيات لابي بكر الصديق رضي الله عنه
تغيرت الاحبة والاخاء وقل الصدق وانقطع الرجاء

الى غير ذلك من الآيات الشريفة والله اعلم بما فيه العافية الاعتقاد
في دينه ودنياه

خاتمة الكتاب في الوارد [illegible] اعلم انه
وما يحصل له من الاجر والثواب من الله الذي [illegible]
قال الامام الاستاذ فقيه بغداد ابو بكر محمد
ابن موسى الخوارزمي الحنفي العلوم في مؤلفه مفيد العلوم
ومبيد الهموم النوع الرابع عشر في بيان سلوك العقلاء
في الحادثات لهم من البلاء الباب الثاني في معالجة
النفس لما يعتريها من المرض والالام والهموم
تقول لها يا نفس اصبري فقد قال نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم لا اجر في ملك لا يموت ولا في مال
لا يصاب ونقول لها ان المرض تسبيح وصحته
تهليل كم قد شكوت وبكيت يا نفس فاصبري
وتصبري في هذه الايام لتنالي اجر الصابرين فان
صبرت ما جرى الله فهو خير لك من ان صبرت
مجبورا فاشكري الله تعالى اذ لم يجعل المهم
اكثر من محنتك ولو انفقت جميع عمرك ما قضيت بعض
شكر الكارثة امر كاصابة العافية والامن
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصاب المسلم شيء
الا كانت كفارة له يا نفس تصبري فالعقل

بعضها
ولله من ذوي العاهات على مولعات نقلتها وبعض
لا يحصى لم اطلع عليها جميعها وفيه تعدها معتصرها
عبرة لمن اعتبر من ذوي الغفلة والنظر والله
يبصرنا بعيوب انفسنا ويغفر لنا ما تقدم وما تاخر
من ذنوبنا انه [illegible] وهو حسبنا ونعم الوكيل
[illegible] يستدفع به البلايا [illegible]

نقل شيخنا العلامة الرباني شهاب الدين احمد
القسطلاني رحمه الله تعالى في كتابه المواهب اللدنيه
العظيم الفائده ذكر ما يتقى من حلول البلاء
روينا عن ابان بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي
في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ثلاث مرات
حين يمسي لم تصبه فجاة بلاء حتى يصبح ومن قالها
حين يصبح لم تصبه فجاة بلاء حتى يمسي قال فاصاب
ابان بن عثمان الفالج فجعل الرجل الذي سمع منه ينظر اليه
فقال له ما لك تنظر الي فوالله ما كذبت على عثمان
ولا كذب عثمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
اليوم الذي اصابني فيه ما اصابني غضبت فنسيت ان اقولها
رواه

رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعند الترمذي بلفظ فكان ابان قد اصابه
طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان
ما تنظر الي اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله
يومئذ ليمضي الله قدره انتهى كلام شيخنا القسطلاني رحمه الله

ذكر ما يستجلب به العافية من جميع البلاء
وذكر ابو محمد عبد الله بن محمد المالكي الافريقي في كتاب
اخبار افريقيه عن انس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا
من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم عشر مرات نقي من الذنوب
كيوم ولدته امه وعوفي من سبعين بلاء من بلاء الدنيا
منها الجنون والجذام والبرص والريح ويشهد له
ما رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من قول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ولا ملجا من الله الا اليه كشف الله
عنه سبعين بابا من الضر ادناهن الفقر وروى الطبراني
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا حول ولا قوة الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم

وحصلت الغرض بحمدي لابي المسند المعمر الامجد محمد الاد
ابن نصر الله بن الحافظ تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي
المكي العلامة وقرأت عليه وقت المطر بلدي المسند المعمر
والشيخ الجليل الاوحد الاصيل نور الدين
ابي الحسن علي بن عبد الرحمن المرشدي الانصاري
المكي بسقوطه من محل عالي ولشيخنا العلامة
النحوي المحبوب زين الدين ايوب بن عبد السلام
الازهري المكي لدرسه حفظه الله ايام الحاج
فحصل لي بذلك الانزعاج. وحصل لشيخنا العلامة
المحقق قاضي القضاة محب الدين وشيخه كان
جمال الدين محمد الشاذلي لدرسي فرس له
فيه الاولى بلغه الله مولانا الامام والعقد
والنهى وحصل لشارحه في الدهر ووصفي
الى هذا من المقامات التي ذكرها في
كتبه العلماء الثقات وقال شيخ الادبا
العلامة المحقق الصلاح الصفدي المحدث في شرح
لامية العجم عند قول الطغرائي المشهور كالقمر
لواته

لواته في شرف الاب وبلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
فصلا استشهاد بعد ابيات في فضل الغربة
ثم ذكر من له شهرة بالتلهي وخصال
من الفقه الباب منها منتخبا من نوادر كان
ابن عنين واشعب الطامع وابو الغصن
وجحى وابو العيناء وابو ... وابو العنبس
وابن الجصاص ومزبد المدني وعدهم ممن ابتلي
بالمقامات من كل ملك وذكر ممالك الاسكندر
كان اخصه انوشروان وابنه هرمز بن يزدجرد
كان اعرج جليسه الوضاح ابن ... النعمان
ابن المنذر احد العشاق والسعد عبد الملك
ابن مروان كان الحجر يرسل عن عبد الملك اصفى
هشام بن عبد الله اخوك مروان الحمار ... والعشاق
عبد الله بن الزبير وشيخ الهادي سفينة العلما
فيها تقلب وكان ابو ... المهدي بنت عقبة خادما
لا زبيدة منى عقل وفيه ... وقال له موسى الطوق
ابرهيم المهدي كان اسود سمينا يلقب بالتعلب.
انتهى كلام الصلاح الصفدي في هذا الباب

الفند

حيث قال في المعنى
لئن عولت على حتفي • أو ماثني عن كل مخلوق •
نعشي مغتسوحي ولعلنا تمنعني عن بدل المفسوق •
والاعتراض من اعتمد على احد بعلته وادرج ذكر
منهما عنه من المتقدمين والمتأخرين جمع من المؤلفين
من الف منهم الجاحظ مولف لذكر منهم ناهظ بل
وعد منهم الامام ابا بكر الخوارزمي مما وقفت عليه
اول الباب الاول وهو سعد او لم ابو طالب
وفي اول الباب الثاني عطا بن ابي رباح والى الاسود
الدولي وغيرهما من اهل المطالب وذكر
معه الغرس الاثير في الاسناف جماعة من الطلاب
كعبد الرحمن بن هرمز صاحب ابي هريرة رضي الله عنه
وممن شاهدهم شيخ شيخنا امام المفسرين
علامة زمخشر ابو القاسم محمود الملقب جار الله
وملك الشرف بين لنا الخطاب الاعرج وهو
الذي يلقبهم في اسمه محمود ايضا والعلامة
الرحلة احد المفسرين وعين الله [illegible] جار الله
ومنهم الله محمد بن ناصر الله [illegible] القاضي [illegible]
المهاد

[illegible]

العماني المراغي الدمشقي المتفقه السعيد شيخنا الحافظ
السخاوي عن تاريخ اللبلبة والضوء اللامع لاهل القرن التاسع
في ترجمته ما صورته الحمد له عليه وبلغنا عليه
مع نقص حركته وايس من صحف عن عن لمعارض
بحيث ابعد حتى صار الى ولا على عكاز [illegible]
فما زوج على دكة لها بكر يسحبها الى باب
ويحمله من شر حامل الى اسطوانة التوبة من الروضة
فيجلس بها ايام الجمع ونحوها وبعد الاشهر الحرم
ونحو ذلك وما لم الامام في سنة ولا يترك مع ولعه
الحج في كل سنة نفع الله به بفرلت مولفه عفر الله له
واتفق مثله في المرض والاقعاد لشيخنا العلامة عماد
المهدي الاسناد على الاسناد عن الفرا الامجاد بعكاز
شرف الله عبد الحق السنباطي الشافعي نفع الله به مكان
لعجزه عن الحركة في اخر عمره مدارا ولاده يحملونه
على ظهرهم فيحصل [illegible] لعلمه وتسامعات
فعل ذلك معهم وقت زيارته للمسجد الحرام
والطواف به [illegible] الخاص والعام لا احاديثه
عام [illegible] سنة [illegible]

ابو محمد بن عبد المطلب وكان زيلقا وغيره من الادبا
والاحلب بفتح الالف وسكون الحا المهمله
وفتح اللام ايضا وفي اخرها البا الموحده اشتهر به
ابو محمد الربيع بن عبد الله بن خطاف الاحلب
لحلب في ظهره وهو الاحنا والنتو وغيره جماعه
منهم واصل الاحلب ثم والاحول بفتح الالف
وسكون الحا هذا من الحول في العين منهم
عامر بن عبد الواحد الاحول من اهل البصره
وعاصم الاحول توفي اصله من البصره ومات
سنه اثنين او ثلاث واربعين ومايه انتهى كلام
ابن الاثير مختصرا ونقلت من خط هذا الباب
عن الشيخ ابي بكر الخوارزمي الادبا من الحول ثلاثه
منهم ابان بن عثمن بن عفان وزياد بن ابيه
وابو برده بن ابي موسى الاشعري وكان كذلك
ومنهم الخليفه هشام بن عبد الملك الاموي
ملك وصفه به في نظمه ابو فراس الفرزدق
حين حبسه بعسفان بين مكه والمدينه
لما مدح السيد زين العابدين علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ومن ظرائفه بالسكر
بالعبسه الحمرا وبسكر

بتقبيل الحجر الاسود وساله عنه اهل الشام من هذا
عليه من الهيبه والسودد فقال لسان الشعرا
تحبسني بين المدينه والتي • اليها قلوب الناس تهوي منيبها
يقلب راسا لم يكن راس سيد • وعينا له حولا باد عيوبها
ورايت بخط شيخنا خاتمه الحفاظ الشمس محمد السخاوي
الهمام ذكر في تاريخ المدينه الشريفه احد الاعلام
من التابعين الزاهد الفاضل سلمه بن دينار
الليثي مولاهم انه كان احول اصلع [illegible]
ابن عيان وغيره وهو لا شفعه من الحول
لهم في زعمنا انا امر من الحول وهو ابلغ [illegible]
بحكم الله الامام معبد [illegible] سماك الذات
اجمع الله لهم الباهر المغنا بلا محو
مشتها لمعنى في الانو وفرق بين الصلب في الحفظ
والقضا ومحد الفن وكنت اولا اعرفه
في ذوي الفاقات حتى بارك نعانته على الفوز
والحسنات التي الاسها الظهور وهو فصاد
الظهور ولعزته لبعض خصوصين من صلى الله
صاحب الحكم حيث قال في امورك الامر الحول بعه
وعلى بابا ٥ والظهور بعه وعلى بابها ٥ وبه ذلك تم

قال علي اما هذا فعمر امير المومنين واما انا فعلي
ابن ابي طالب فاشتريا او اتركاها وقال السلام عليك
يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن ابي طالب
فجزاكما الله عن هذه الامة خيرا قال لا وانت فجزاك
الله عن نفسك خيرا فقال له عمر مكانك يرحمك الله
حتى احمل هذه فانك بقية من مضى وفضل
كسوة من مالي هذا المكان ميعاد بيني وبينك
قال يا امير المومنين لا ميعاد بيني وبينك
لا اراك بعد اليوم تعرفني ما اصنع بالنفقة ما
اصنع بالكسوة اما ترى علي ازارا من صوف
ورداء من صوف متى تراني اخرقهما اما ترى ان نعلي
مخصوفتان متى تراني ابليهما اما تراني اخذت
من رعايتي اربعة دراهم متى تراني اكلها
يا امير المومنين وان بين يديك ويدي عقبة
كؤودا لا يجاوزها الا ضامر مخف مهزول فاخف
يرحمك الله فلما سمع عمر رضي الله عنه ذلك ضرب
بدرته الارض ثم نادى باعلى صوته الا ليت عمر
لم تلده امه يا ليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها
الا

١

الا من اخذها بما فيها وليها ثم قال يا امير المومنين
خذ ها هنا حتى اخذ ها هنا فولى عمر ناحية مكة
وساق اويس ابله فوافى القوم وخلى عن الرعاية
واقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل
فصل ذكر الامام مجد الدين ابن الاثير رحمه
اويس القرني مطولة والذي يفتنه منها يعلم
بها الكامل انها مشكلة لان فيها عبرة للمعتبرين
ويحصل بها الموعظة للمتقين ويعلم بها ذوي
المقامات انه لا يبتلى بها الا اصحاب الاحوال العالية
الذين يرضون بما قدره الله تعالى عليهم ولا يتعاطون
على ما قسمه الله لهم ولا ينكرون ما اجراه
الله لهم من المحن بالمقامات التي يقدر لهم مع
مكتسباته ولهم تلحقونها من العتب والسباب
وكذلك عرف المحدثون بها جماعة من اهل الرواة
فقال العلامة عز الدين ابن الاثير احد الثقات
في مؤلفه اللباب في الانساب الابرص
بفتح الالف وسكون الباء الموحدة وفتح الراء وفي آخرها
الصاد المهملة عرف بها عبد الله بن سعيد الابرص

يتلو القرآن ويبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له
متزر بإزار صوف ورداء صوف مجهول في الأرض
معروف في السماء لو أقسم على الله لأبر قسمه
ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا
وإنه إذا كان يوم القيمة قيل للعباد ادخلوا الجنة
ويقال لأويس قف فاشفع فيشفعه الله عز وجل
في مثل ربيعة ومضر يا عمر ويا علي إذا أنتما لقيتماه
فاطلبا إليه أن يستغفر لكما يغفر الله لكما
قال فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه
فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر قام
على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته يا أهل الحجيج
من اليمن أفيكم أويس فقام شيخ كبير طويل
اللحية فقال إنا لا ندري ما أويس ولكن ابن أخ لي
يقال أويس وهو أخمل ذكرا وأقل مالا وأهون أمرا
من أن نرفعه إليك وإنه ليرعى إبلنا حقير بين أظهرنا
فعمى عليه كأنه لا يريده وقال أين ابن أخيك هذا
أبحرمنا هو قال نعم قال وأين يصاب قال بأراك عرفات
قال

قال فركب عمر وعلي سراعا إلى عرفات فإذا هو
قائم يصلي إلى شجرة والإبل حوله ترعى فشدا حماريهما
ثم أقبلا إليه فقالا السلام عليك ورحمة الله
فخفف أويس الصلاة ثم قال السلام عليكما
ورحمة الله قالا من الرجل قال راعي إبل
وأجير قوم قالا لسنا نسألك عن الرعاية
ولا عن الإجارة ما اسمك قال عبد الله قالا
قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله
فما اسمك الذي سمتك أمك قال يا هذان ما تريدان
إلي قالا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويسا
القرني فقد عرفنا الشهولة والصهوبة وأخبرنا
أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها
فإن كانت بك فأنت هو فأوضح منكبه فإذا
اللمعة فابتدراه يقبلانه وقالا نشهد أنك
أويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك
قال ما أخص باستغفاري نفسي ولا أحدا
من ولد آدم ولكنه في البر والبحر في المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان
قد شهر الله لكما حالي وعرفكما أمري فمن أنتما

وأما فضل أويس القرني

والحق يحيث وإن لاصوا سعد وأشرتها الطرف إن طولا أربع عشر
فقد قيل ذا الذا زعفا وإن كلها فيما العذاري من قول إدام
أسعى عليها ثقات الحزا من حيث الهل والنادي
العلم عند الله تعالى أعلم [illegible] حدث أو [illegible]

fol. 57a
AUTOGRAPH OF IBN FAHD

فقال له أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مراد
ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه
إلا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد
ثم من قرن

بسادس

ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم
له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره
فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي
فاستغفر له فقال عمر أين تريد فقال الكوفة
قال ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصي بك فقال
لأن أكون في غبراء الناس أحب إلي الحديث
وفي رواية مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه
مطولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل
يحب من خلقه الأصفياء الأخفياء الأبرياء الشعثة
رؤوسهم المغبرة وجوههم الخمصة بطونهم الذين
إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم وإن خطبوا
المنعمات لم ينكحوا وإن غابوا لم يفتقدوا وإن طلعوا
لم يفرح بطلعتهم وإن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا
لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم
قال ذاك أويس القرني قال صلى الله عليه وسلم
هو أشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين
معتدل القامة آدم شديد الأدمة ضارب بذقنه له
إلى صدره رام ببصره إلى موضع سجوده واضع يمينه على شماله

[illegible]

وان طولا اربع عشرا

والحق بحيث رايلا اصروا سعد وانسبها الطرف
فدو مثل ذلك الذراع عشرا وابعدها فيما العنداري من قولك
اسعى ملحها فكان الحزام من خبث الجهل والبادي
العلم هو الله تعالى اعلم ... حدث اويس
راس التابعين من اهل اليمن قد ذكر جماعة من محلها
فقال شيخ العلامة الحجة محمد الله الهادي بن
الامير الشباني العمك في كتابه المختار في صفات العلماء
ما ملخصه اويس بن عامر بن جزي بن مالك القرني
من اعلام التابعين وسيد عصره وعلم الاصفيا
من الزهاد بشر به النبي صلى الله عليه وسلم واوصى
امته بطلب الدعا منه قال اسير بن جابر
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتت عليه امداد اهل اليمن
سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس
فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد
ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرئت منه
الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي
عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد

ثم من قرن

---

٤٦ بياض

ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع درهم
له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره
فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي
فاستغفر له فقال له عمر اين تريد فقال الكوفه

[illegible]
قال ذاك اويس القرني قال صلى الله عليه وسلم
من اشهل ذو ... به بعيدها من المنكبين
معتدل القامة ادم شديد الادمة ضارب بذقنه
الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله

بعض رواحلهم وهو يطلع بها الى الفيء ثم سلك الله تام
بعد ذلك واستعنا به طفيل بن مالك عمهم فقال
لعامر انطلق الى ابن اخيكما كان سفه عنق عزال
وابن فريد لان تعرض بحرضك للفاضح من اهله علا
فانقطه عامر وقال سله قم فانظر ما تلقى به الناس
فانه مشهد عظيم قال له لبيد يا عم ان لم يكن عندكم
بلبهم فما عندي بحيرها فلما اصبحوا قال له عامر
وطفيل لانبلوك لشيء قال بلى فقالا صف لنا هذه
البقلة وهي نابتة بين ايديهم في الارض فوصفها
لهم باوصاف ذميمة افرد الله بها قلوبهم السعقنة
وقد بر تحت التطفل بذكرها لا يراجعها لما كرهها من اصلها
ثم انحرف لبيد الى العمامة فقال لهم القوالي
احانني عيشى ارجعه تنعش وكيش
محلقوا راسه والتنوء كحلة وانطلقوا به
حتى انتهوا به الى الملك وهو في قبة له وحوله الناس
وهو مع الربيع ياكله فناداه لبيد من وراء القبة
بسجعات كلمة فلما سمعها النعمن اذن لهم
فدخلوا فاذا هم الى الا ابل وبسط الملك
والربيع بيده فقال لبيد يخاطب النعمن
انا لبيد

ابا لبيد ثم هادي المشرعة مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه
فبالمضا النعمن ولم ياكلهم فقال لبيد
ان استه من برص ملمعه وانه يدخل فيها اصبعه
يدخلها حتى يواري اشجعه كانه يطلب شيئا ضيعه
فقال النعمن افسدت طعاما يا غلام فقال لبيد
نحن بنو ام البنين الاربعه نحن خيار عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعدعه والضاربون الهام تحت الخيضعه
اليك جاوزنا بلادا مسبعه يا رب هيجا هي خير من دعه
السكك ورنا بلاد مضيعه والقلوا عند ذاك المنيعه
فقال النعمن اف لهذا الطعام ثم اقبل على
الربيع بن زياد فقال له ما انت باكل معنا بعد اليوم
فقال الربيع كذب هذا ايها الملك ابيت اللعن
ما انا كما ذكر الخبيث هذا ثم قال في الاصل
واشهر ثم بعث النعمن الى الربيع رسولا بحمله
يامره بالرحيل عنه فقال له الربيع فسيقول واحد
جوهمك الى الحمى ساترك لنعل الملك كلاما حتى قال
فما الناس فيه فارسل اليه النعمن بابيات فقال
شرد برحلك حيث شئت ولا تكثر على ودع عنك الاقاويلا

والابعاد من صاحبها يحصل به الخيرة ولذلك ورد
في الخبر المسند فر من المجذوم فرارك من الاسد
ويجمع بين هذا الحديث وحديث لا عدوى ولا طيرة
جماعة من اهل الخبرة كما يعلم في المطولة
والله اعلم بكل حقيقة ورايت في رحلتي
من البصاق من لا يعتني به الا الا رجلا مستورا
احدهما في دار الملك بالشام وثانيهما احد الاعيان
ببلد الله الحرام عافاني الله واياهما من ذلك
وسلك بنا احسن المسالك ثم رايت في الحذر
من البرص عجبا وهو في كتاب درر انباء نجباء الابناء
للامام الحافظ الاديب ابي عبد الله محمد بن ظفر
قال رحمه الله ذكر ابن قتيبة ما ملخصها
حكى ان النعمان بن المنذر كان معجبا بالربيع بن زياد
العبسي وكان يفد عليه فيحسن نزله ويجزل صلته
فبينا هو عنده وفد عليه وفد بني جعفر فيهم
عامر بن الطفيل وعدة من قومه وكان الربيع
يشنع بالجعفريين ويعيبهم عند الملك النعمان

وينتقصهم

وينتقصهم فحضر الوفود لما كان بين هوازن وغطفان
من العداوة فلم يزل الربيع بن زياد يفعل ذلك
حتى صرف وجه الملك عنهم وكان مع الجعفريين
ابن اختهم لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر وهو
يومئذ غلام يتيم كان ابوه قتل فكانوا يخلفونه
في رحالهم يحفظها ويرعى رواحلهم وكان الجعفريون
اذا رجعوا الى رحالهم يتشاكون ما يلقونه
من الربيع من سوء محضره ويرى لشانه فقال
بعضهم لبعض عندما ضاق ذرعهم ارجعوا بنا
الى اهلينا ولا نعرض احسابنا الى هذا الكلب
يفضح الوفود بنا فسمعهم لبيد فسالهم
عن خبرهم فقالوا له خالك الربيع بن زياد يؤذينا
عند الملك ويفضحنا ويفضح الوفود بنا
وكانت ام لبيد عبسية من قوم الربيع فقال لهم
لبيد انطلقوا بي الى مجلسه فاني اكفيكم امره
فنصحوا اعمامه فقال لهم اي والله لا ارعى لكم
راحلة ولا احفظ لكم متاعا الا ان تنطلقوا الى
مجلسه فلما راوا الجد منه قالوا نبيت وترى رايك
فلما كان الليل جعل القوم يرمقونه فاذا هو قد ركب

في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي
رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال
قد كنت اعمى فرد الله علي بصري وفقيرا فاغناني الله
فخذ ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم لشيء اخذته لله تعالى
فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله
عنك وسخط على صاحبيك انتهى

وذكر شيخنا العلامة الامام شهاب الدين احمد
الشهير بالقسطلاني رحمه الله تعالى في كتابه المنح المحمديه
المواهب اللدنيه ، عند ذكر وفد النخع على خير البريه
وهم اخر الوفود الله صلى الله وسلم عليه وذلك
في سنة احدى عشرة من الهجرة وكان فيهم
رجل يقال له زرارة بن عمرو قال له وما رايت قال رايت
اتانا تركتها كانها ولدت جديا اسفع احوى
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تركت لك
مصرة على حمل قال نعم قال فانها قد ولدت غلاما
وهو ابنك قال يا رسول الله فما باله اسفع احوى
قال ادن مني فدنا منه قال هل بك من برص
تكتمه قال والذي بعثك بالحق نبيا ما علم به احد
ولا

ولا اطلع عليه غيري قال فهو ذلك قال شيخنا
القسطلاني يعني الفقيه المالكي في بعض
صلى الله عليه وسلم بشيء ما فعلم وقال بعضهم
فانظر الى هذا التعبير البارز من مشكاة النبوه
محشوا حلاوة الحق مكسوا طلاوة الصدق
مجلوا بانوار الوحي والاسفع الذي اصاب جسده
لون اخر كما في وصفه مر والله تعالى اعلم اقول
بقولك مر لله غفر الله له وسامحه فيما جناه ومن
ودفع عنه كل شر وضر ان البرص عاهة غير مجهوله
فلذلك خافت به النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه
حتى ابلغه مقصوده وقد ورد في الحديث الشريف
ان المحتكر للطعام يضربه الله بالبرص والجذام
وهما مما يحترس منهما الاكابر وكان صلى الله عليه وسلم
يحترس منهما ويعوذ منهما كما رويناه في السنن
لابي داود والنسائي عن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك
من الجذام والبرص والجنون ومن سيء الاسقام ه
وفي الغالب تحصل منهما العدوى والطيره

الى غير هذا مما هو فيه والله تعالى اعلم واما في الموعظه مثله
روايه الحديث الجليل المذكور في صحيح الامام البخاري محمد بن اسمعيل
وهو حديث ابرص واقرع واعمى من بني اسرائيل
قال البخاري في كتاب بدء الانبيا حدثنا عبد الله
ابن رجاء قال اخبرنا همام عن اسحق بن عبد الله قال
حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة رضي الله عنه
حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى
بدا لله تعالى ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا
فاتى الابرص فقال اي شي احب اليك قال
لون حسن وجلد حسن وقد قذرني الناس
قال فمسحه فذهب فاعطي لونا حسنا وجلدا
حسنا فقال اي المال احب اليك قال الابل
او قال البقر هو شك في ذلك ان الابرص والاقرع
قال احدهما الابل وقال الاخر البقر فاعطي ناقة
عشراء فقال يبارك لك فيها قال واتى الاقرع
فقال اي شي احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني
هذا وقد قذرني الناس قال فمسحه فذهب واعطي
شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر
قال

قال فاعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها
واتى الاعمى فقال اي شي احب اليك قال يرد الله
الي بصري فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله
اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم
فاعطاه شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان
لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم
ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل
مسكين تقطعت به الحبال في سفري فلا بلاغ
اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون
الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ عليه في سفري
فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كاني
اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله
فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال ان كنت
كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع
في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد
عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا
فصيرك الله الى ما كنت واتى الاعمى في صورته
فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال

شعر مقدم راسه وموضعه الصُلعَة بالضم
والقرع الذي ذهب شعر راسه من افة قد قرع
فهو اقرع من القرع وذهب القرع من الراس لمرضه
والقوم قرع وقرعان انتهى وقال الامام
مجد الدين ابن الاثير الشيباني في مؤلفه نهايه غريب الحد
ما ملخصه الصلع من الانصر لا بانت عنها واصله
من صلع الراس وهو انحسار الشعر عنه وجمع الاصلع
على صلعان ايضا حديث عمر رضي الله عنه ايما اشرف
الصلعان او القرعان وقال ابن الاثير ايضا في قرع
وفيه لا تصلوا في القرع فانه مصلى الخافين
والقرع بالتحريك هو ان يكون في الارض ذات الكلا
مواضع لا نبات فيها كالقرع في الراس والخافون الجن
ومنه حديث علي رضي الله عنه ان اعرابيا سال النبي صلى الله عليه
عن الصلعا والقرعه فقال القرعا ارض لعنها الله
اذا انبتت او زرع فيها نبت حافتيها لا ينبت في متنها شى
وفيه نهى عن الصلاة على قارعة الطريق وهي
وسطه وقيل اعلاه والقارعة الداهية والافات
انتهى ملخصا عن النهايه يقول مؤلفه عفا الله عنه
وقد

وقد عد العلما القرع والصلع من العاهات وليس فيهما
منقصه لاهل الديانات كما وصف بهما من تقدم
من الصحابه ذوي العنايات والفرق بينهما ظاهر
في العبارات لان الصلع يحصل في مقدم الراس من غير علة
والقرع يحصل في وسط الراس من علة فظهر لي من
هذا التعريف ان القرع يوصف بذلك في البداية
وعند المرض ثم يصير صلعا اذا زال المرض
فلذلك وصفت به نفسي مع جماعة من الاكابر الذين
في الصلعان وهم في الحقيقة قرعان فاقاموا على
النكر لاجلها ويكون ذلك لهم فيها فتركتهم حسبة
من الكلام بما لم يعلمه غير الاله وقد الف
الامام الجاحظ كتابا في القرعان والبرصان والعرجان
ولم اطلع عليه الان ولم يكن في زمانه احد من اهل
الاعيان ونحن ناتيك الحال ان الصلع وسم لعمد
من الرجال وموجود لكثير من الصالحين والاكابر المعتبرين
بل المشايخ الاعلام منهم ابو الاسود الدولي وابو عمرو
ابن العلا وقال بعضهم في ذلك بيتا يستشهد به الاكابر
وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

ثم اردف خبر السن هالكا الماضي الشيخ ابو بكر
الخوارزمي اهل العاهات بفصل فمن اصبح فيه يفتح
عليه علامات هم ابان بن عثمان بن عفان اصم ابرص احول
احنف بن قيس اعور متراكب سائل الذقن
افدع عنه الناس اصم اقرع الراس اعور
عمرو بن عدس ابرص ولله امواه العلاب
عطا بن ابي رباح اسود اعور افطس [illegible] عمي واعرج
مسروق بن الاجدع احدب اشل مفلوج
ابو الاسود الدؤلي اعرج ابخر مفلوج
انتهى كلام الاستاذ ابو بكر الخوارزمي نزيل بغداد
رحمه الله تعالى وعفى عنه وقد تعلقه بجميع ما ذكره جماعة
من الفقها والعلما البلغا في تراجم من ذكر وهو فيها
مستطر فليطلع عليها من له ذوق ونظر
ويعتبر بها ويعلم ان الله تعالى خالق لها وممن ذكرها
من العلما شيخنا خاتمة الحفاظ واوحد العلما الايقاظ
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى
وذكر في طبقات النحاة وتاريخ الخلفا جماعة ممن
هو عالم منهم ابو الاسود الدؤلي واسمه ظالم
وبار

وقال في تقييد الامام العادل عمر بن عبد العزيز الاموي رحمه الله
تنبيه قال الثعالبي في لطائف المعارف كان
عمر اصلع وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومروان بن الحكم
وعمر بن عبد العزيز ثم انقطع الصلع عن الخلفا
ثم قال شيخنا الجلال السيوطي فصل في صفة امير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه. اخرج ابن سعد والحاكم
عن زر قال خرجت مع اهل المدينة في يوم عيد فرايت
عمر رضي الله عنه يمشي حافيا شيخا اصلع آدم اعسر يسر
طوالا مشرفا على الناس كانه على دابة قال الواقدي
لا يعرف عندنا ان عمر كان آدم الا ان يكون راه عام
الرمادة فانه كان تغير لونه حين اكل الزيت
واخرج ابن سعد عن ابن عمر انه وصف عمر فقال
رجل ابيض تعلوه حمرة طوال اصلع اشيب
واخرج ابن عساكر عن ابي رجا العطاردي قال
كان عمر رجلا طويلا جسيما اصلع شديد الصلع ابيض
شديد الحمرة في عارضيه خفة سبلته كثيرة وفي
اطرافها صهبة انتهى وقال الامام ابو نصر الجوهري
في كتابه صحاح اللغة الصلع هو الذي انحسر

قايل

ممن والاه فقال سكير شني واستثبت فقال الحكمت
كاذبا فرماه الله بشفا وضح لاتواريها العمامه
فبرص جبله السهى تقول لهم مولهم محمد صار الله
سامحه الله وعافاه وشفاه لم ار هذا الخبر الا كما هو
هنا مسطورا لاحى فصل نسائكم محمد المرض
لمن به عرض كما ذكره الحفاظ في ترجمته لرجال
الكتب السته وغيرها فقال بعضها احمد بن عبد الله
العجلي لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الا رجلين معيقيب كان به هذا الداء الجذام
وانس بن مالك كان به وضح وقال عمرو بن دينار
عن ابي جعفر محمد بن علي رايت انس بن مالك ابرص
به وضح شديد ورايته ياكل ويلقم لقما كبيرا
وقال الامام البخاري في تاريخه حدثنا عبد الله بن صالح
قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثني سعد قال
حدثني يحيى بن سهل عن امه انها رات ازرار امراة
كانت تحت انس ضرة لها فنزعتها بعد ابنه انس بن مالك
فنظرت الى انس متلفعا بالخلوق وبه برص فقلت
لها هذا اخبر من سهل بن سعد وهو اكبر من سهل
فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ذكي الى انس
بعد مولده

منبر لسعد عمر الله له ولعل صدق فيما نطق
من الدعاء له بطول عمره وكثرة ماله وولده كما هو
ثابت في الصحاح مع خدمته للنبي محمد شديد القصر
الملازم ولقد بلغ من العمر مائة سنة وزيادة وحصل له
من المال والولد الكثرة والسعادة وقال العز
ابن الاثير في اسد الغابة انه كان يخضب بالصفرة
وقيل بالحناء وقيل بالورس وكان يخلق ذراعيه
بخلوق للمعة بياض كانت به وقال شيخ شيوخنا
الحافظ ابو الفضل بن حجر في كتابه الاصابة قال
عمر بن عبد البر كان معيقيب الدوسي به الجذام
وقيل البرص فعولج بامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقال العز بن الاثير في اسد الغابة عن ابي فضله
انه شهد بدرا وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على بيت المال واصابه
الجذام واحضر له عمر الاطباء فعالجوه فوقف المرض
وهو الذي سقط من يده خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
ايام عثمان رضي الله عنه في بئر اريس فلم يوجد انتهى

الباب الثاني في الحادث للانسان من المرض
كالعور والحول والصلع والعرج والبرص
وعدة من العاهات والمرض ذكر العلامة الاستاذ
فقيه بغداد ابو بكر الخوارزمي الحنفي رحمه الله تعالى
وعاملني واياه بلطفه الخفي في كتابه مفيد العلوم
في الباب الثالث عشر في العاهات التي حصلت
للاكابر والعلماء فيها غير خفي منهم رؤساء البصرة
كانوا اربعة وهم عور الاحنف بن قيس
والمهلب بن صفرة ومالك بن مسمع وعبد الله بن معمر
ومن قبلهم ابو لهب الهاشمي وابو جهل بن
هشام المخزومي وابان بن عثمان بن عفان الاموي
وزياد بن ابيه وابو بردة بن موسى الاشعري
كانوا حولا والصلع عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم
وعتبة بن ابي سفيان وعمر بن عبد العزيز رحمهما الله
والعرج ابو طالب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما
وعبد الله بن جدعان والحارث بن ابي شمر الغساني
وعمرو بن الجموح وعبد الحميد بن عبد الرحمن وسلمة بن عبد الله
والبرص

والبرص جذيمة الابرش الازدي وربيع بن حنظلة
وضمرة بن ضمرة واشعث بن امرئ القيس الكندي
ودريد بن الصمة والربيع بن زياد والحسن بن قحطبة
والحارث بن كلدة وزهير بن كعب نام جنبا
في صوب بحر فضرط فقال كل ابلق ضروط
وعمرو بن عبد الله بن عمرو بن وهب بن سراقة
اسر يوم بدر فاطلقه النبي صلى الله عليه وسلم واخذ
عليه ان لا يهجو فقاتل يوم احد فاخذ بانه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين
فامر بضرب عنقه وكانت قريش اخرجته
من هلكه مخافة العدوى فكان يعرف في الليل في
شعف الجبال وبالنهار يستظل بالشجر فشق
بطنه فاخذ مشقصا فوخز بها في مقلته فسال الماء
من ابرصه فقال في ذلك شعرا

لاهم رب وائل ونهد والتلعات والجبول الجرد
ورب من يسعى بارض نجد من بعد ما طفت في نجد
ابدات مني سرها بجلد اصبح عبد الكرب وابن عبد

وانس بن مالك رضي الله عنه روي ان عليا كرم الله وجهه
ساله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وال

وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ اركان عرشك
ان تكفيني شر هذا اللص يا مغيث اغثني ثلاث مرات
قال فدعى بها ثلاث مرات فاذا انا بفارس قد
اقبل بيده حربة واضعها بين اذني فرسه
فلما بصر به اللص اقبل نحوه فطعنه فقتله
ثم اقبل اليه فقال فقلت من انت بابي انت وامي
فقد اغاثني الله بك قال انا ملك من اهل السما
الرابعة لما دعوت الله تعالى بدعائك الاول
سمعت لابواب السما ضجيجا ثم دعوت بدعائك
الثالث فقيل لي دعا مكروب فسالت الله عز وجل
ان يوليني قتله ه وروي عن الشعبي عجبا
في استجابة الدعا فيما الكفته ما دعيهم مستجابه
عن بعض الصحابة والتابعين ومنها مخنص شعبه
وهي عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
واخيه مصعب وعبد الملك بن مروان رحمة الله عليهم
في كل وقت واوان ومنها دعا ابن عمر رضي الله عنهما
وهو اخذ بالركن اليماني اللهم انك رحمان رحيم
اسالك بعهدك التي سبقت غضبك واسالك
بقدرتك

الجنة
تشتد ركني على جميع ذلك فكان لا يمضي من الدنيا حتى بشر بها
قال الشعبي فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رايت
كل واحد منهم قد اعطي ما سال وبشر عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما بالجنة يعني بعقد نظره كما تقدم
والله تعالى اعلم يقول مؤلفه غفر الله زلله
ووفقه وتبته ليعلم كل واقف على هذا المؤلف
ان هذه الايات العظامية كلها فاضحه وفوايدها عامه
وهي اكثر من ان تحصى الا بفضل الله لا تستقصى
وقد توسلت بالنبي المختار وما رويته عنه من
الاحاديث والاثار وذكر اعن الصحابة الفضلا الاخيار
ان يكفيني شر الجهلة الفجار لما نشروا الى صاحب
هذا الكتاب من البهتان والافك والعار
وقصدوا انه اخذ المال واذاقهم الله حر النار
وضالهم ونصرني عليهم طول الاعصار وعافاني
من البلاء والمحن في كل وقت واوان انه بالاجابة
كفيل وهو حسبي ونعم الوكيل ه

قال فما مات حتى عمي وكان يلتمس الجدرات وافتقر
حتى يسال الناس وادركته فتنة المختار فقتل فلذلك
بتركته صلى الله عليه وسلم لانه دعى لسعد رضي الله عنه
بان يجاب دعوته ويكرم وعن سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل رضي الله عنه ان اروى خاصمته في ارض
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اخذ شبرا من الارض طوقه الله الى سبع ارضين
يوم القيامة وقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها
واجعل قبرها في دارها فعميت فبينما هي تمشي في الدار
وقعت في بير دارها فكانت قبرها وروي ان رجلا
راح الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى امراة
فاعجبته فقال اللهم انك جعلت بصري علي نعمه
وخشيت ان يكون نقمة اللهم اقبضه قال فاذا
هو اعمى وكان له ابن اخ يقوده الى المسجد فاتى به
الى المسجد يوما وانصرف عنه فاذا الشيخ يحبه
ثم تحرك بطن الشيخ فقال اللهم انك جعلت
بصري علي نعمه وخشيت ان يكون نقمة وسالت
قبضه ففعلت واني اخاف الفضيحة من هذا
فاذا

خامس

فاذا هو مفتوح العينين فالتمسها الكرامية فخاف
ثم راينا عمي ثم رايته صحيحا وروي عن عمرو بن مرة
الجهني قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابعثني الى قومي لعل الله ان يمن عليهم بي كما من بك
علي فبعثني فدعوتهم فاجابوا الا رجلا واحدا
فانه قال يا عمرو بن مرة امر الله عيشك ان امرنا
بخلع دين ابائنا فقال له عمرو الكاذب مني
ومنك فامر الله عيشه وابكم لسانه واكمه انسانه
قال فوالله ما مات حتى سقط فوه وكان
يقلد على الكلام وعمي واحتاج
ويقال ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
من الانصار يكنى ابا معلق وكان يتجر بمال له
ولغيره يضرب في الآفاق وكان ناسكا فخرج مرة
فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له ضع ما معك
فاني قاتلك قال ما تريد الا دمي شانك بالمال
قال اما المال فلي ولست اريد الا دمك قال
اذا ابيت فذرني اصلي اربع ركعات وكان من
من دعائه في آخر سجدة ان قال يا ودود يا ذا العرش المجيد
يا فعال لما يريد اسالك بعزك الذي لا يرام

نعوذ بالله من الضلالة ونسأله العافية والسلامة
فجعل عاقبة تركه الفضل بالمعاملة السيئة لمن كرمه
صلى الله عليه وسلم وشرفه وكرمه ومجده وعظمه
وما له في هذا الباب ما سمع من دعوات الصحب
ومنها ما قال لما أخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن
أهل العراق حصبوا أميرهم قال اللهم إنهم قد
لبسوا علي فلبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفي
يعني به الحجاج بن يوسف يحكم فيهم بحكم الجاهلية
لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم فأجاب
الله دعوته رضي الله عنه وروي أن رجلا دخل
على عثمان بن عفان رضي الله عنه الدار فلما دنى منه حجبت
امرأته فأقبل عليها فلطمها فنظر إليه عثمان رضي الله عنه
فقال ما لك شل الله يدك وقطع رجلك وأعمى بصرك
وأدخلك نار جهنم فرأيت الرجل أعمى مقطوع اليدين
من الكفين والرجلين من الحقوين ه وروي
أن رجلا جاء عليا رضي الله عنه يحلف فقال ما أراك
إلا كاذبا قال لم أفعل قال أدعو الله عليك إن كنت
كاذبا قال ادع فدعى عليه فما برح حتى عمي ه
وروي أن عليا كرم الله وجهه مر على جار رجل من مراد
وهو

[illegible]

وظهر بسوقها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعى
الله عليه فصارت لا يجاوزها ما فيها وضعت عليها [illegible]
وأصاب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بالقادسية
خراج فلم يشهد يومئذ فتحها فقال رجل من بجيلة
ألم تر أن الله أظهر دينه وسعد بباب القادسية معصم
فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أيم
فقال سعد اللهم اكفنا يده ولسانه فرمي
فخرس ويبست يده وسمع رجلا من أهل الشام
أحمر أزرق العين يشتم الحسين بن علي رضي الله عنهما
ويتناول أبويه فغضب سعد واستقبل القبلة
ورفع يديه وقال إنه شتم امرأ صالحا وامرأة صالحة
اللهم فأر الشامي فيه عبرة يتعظ بها قال
فوالله ما برح الرجل حتى نفر فرس كان لسعد
فقتله بالكوفة وعمر سأل أهل الكوفة أي أمير
كنت لكم فقام رجل فقال اللهم إن نشدتنا فإنه
لا يعدل في الرعية ولا يقسم بالسوية ولا يغزو
في السرية فقال سعد رضي الله عنه اللهم إن كان
كاذبا فأعم بصره وعجل فقره وعرضه للفتن

والقى الاسود العنسي ابا مسلم عبد الله بن ثوب في النار
فلم يضره وقالت جارية لابي مسلم لما زلت اجعل السم
في طعامك فما اراه يضرك قال اني كنت اقول
اذا اردت ان اكل بسم الله خير الاسماء الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء ومنها ٢٩ ان رجلا
اعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت
في بصري فادع الله لي قال او ادعك قال ادع الله
قال صلى الله عليه وسلم او ادعك قال ادع الله لي
قال او ادعك قال ادع الله لي يعني ثلاثا قال
فتوضأ وصل ركعتين وقل اللهم اني اسالك
واتوجه اليك بنبي محمد نبي الرحمة يا محمد استشفع
بك الى ربك في رد بصري اللهم شفعني في بصري
وشفع نبيي في فرد الله عليه بصره قال وان كانت
لك حاجة فافعل مثل ذلك ومنها ٣٠ ان النابغة
الجعدي رضي الله عنه انشد النبي صلى الله عليه وسلم قال
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين قال الى الجنة
قال ان شاء الله قال
ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا
فقال احسنت لا يفضض الله فاك
فاتى عليه اكثر من مائة سنة وكان من احسن الناس ثغرا
ومنها ٢٨ ان عمرو بن الحمق الخزاعي سقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم امتعه بشبابه
فمرت له ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء ومنها ٢٩
ان زنيرة كانت اسلمت وكان مولاها ابو جهل يعاقبها
بكل نوع من العذاب لترجع عن الاسلام وكانت تابى
فاشتراها ابو بكر رضي الله عنه واعتقها فعميت
فقال لها ابو جهل عميت عليك .
بكما ان ردت بصرك كيف رايت تعذيب اللات والعزى
فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرد الله عليها بصرها ومنها ٣١ ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على بعض ازواجه وقد خرج في اصبع من اصابعه بثرة
فقال هل من ذريرة قالت نعم فوضعها عليها
وقال اللهم مكبر الصغير ومطفي الكبير اطفها عني
فطفئت باذن الله تعالى ومنها ٣٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الى بني حارثة بن عمرو بن قرط يدعوهم الى الاسلام
فرقعوا بكتابه دلوهم فقال لهم ما لهم اذهب الله عقولهم
قال فهم اهل رعدة وعجلة وكلام مختلط واهل سفه

فانفذ لبيد بن ربيعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانفذ اليه فرسين ونجائب وساله ان يستشفي له
من دبيلة في بطنه فلم يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هديته واخذ مدرة من الارض فتفل عليها ثم قال
دفها بماء واسقه اياها ففعل ذلك فشفي من ساعته
وقام كانما نشط من عقال فاسلم ابو براء رضي الله عنه
ومعجزة ١٠ ما روي عن رافع بن خديج انه قال في
النصل الذي بقي في لبته لما رمي بسهم ان النبي صلى الله
عليه وسلم مسحه بيده وتفل عليه فلم يشتك حتى
علم انه ينكر في راس الحول ومعجزة ١١ ما روي
عن ابي قتادة رضي الله عنه يوم ان قتل مسعدة في
غزوة الغابة وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله
فقال له اللهم بارك له في شعره وبشره ثم قال
ما هذا الذي بوجهك قلت سهم رميت به
يا رسول الله قال ادن مني فدنوت منه فبصق عليه
فما ضرب عليه قط ولا قاح فمات ابو قتادة وهو
ابن سبعين سنة وكانه ابن خمس عشرة سنة
ومعجزة ١٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احد
الى المدينة

الى المدينة خلف عليا بمكة ليحمل اهله اليه فلحق به
راجلا يسير الليل ويكمن النهار فلما اتاه راى ما برجليه
من الورم والشقاق وكانتا تقطران دما
فتفل على يديه ومسح رجليه فقام في الوقت
ولم يشتك رجليه ومعجزة ١٣ ان امراة جاءت معها
عكة سمن ومعها بنت فقالت يا رسول الله
ولدت هذه عمياء فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
عودا ومسح به عينيها فابصرتا ومعجزة ١٤ ان
الطفيل بن عمرو الدوسي لما قدم المدينة للاسلام
واراد الرجوع لقومه طلب الدعاء لاعانته عليهم
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل له اية
توضح بها حجته فلما كان بثنية تطلعه عليهم
وقع بين عينيه نور مثل المصباح فقال اللهم
في غير الوجه فان القوم اذا راوه ظنوا انها مثلة
انقلبت بها لمفارقتي لدينهم فتحول ذلك النور
على سوطه مثل القنديل المعلق وسالوه عن سر
شانه فاخبرهم واسلموا ووفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهدوا معه فتح مكة وفي خلعه بسوط
ابنته علامة والليل داج على ظهر الطرف كغصن برق
علامة اهتدا ادسال رجي وكانت ابنة مصداقه في

فسقطت تلك الشعرات النابته فتاب واستغفره
فعادت كما كانت ومنها ١٣ ان حنظله بن حذيم
ورم وجهه من صغره فجاء به ابوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ادع الله له فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
فقال بارك الله فيك ودعى له فزال عنه الورم
فكان حنظله يؤتى بالرجل الوارم وجهه
او الوارم ضرعها فيمر يده على موضع الورم فيبرا
في الوقت ببركته صلى الله عليه وسلم
ومنها ١٤ ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابن لها اقرع فمسح راسه فزال عنه القرع ونبت شعره
وكذلك انه صلى الله عليه وسلم مسح بيده على
راس اقرع فنبت شعره وسمي الافلت
ومنها ١٥ ان رجلا من خثعم كان يتفل الدم
فحمله اهله فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشكوا اليه ما ابتلي به فاخذ قليلا من ماء وتفل فيه
وقال له امسح به جسدك ففعل فبرا وصار
اصح من في عشيرته ومنها ١٦ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطب الى الحارث بن عوف ابنته فقال
لا ارضاها

لا ارضاها لك فان بها سوءا فقال عليه الصلاة والسلام
ليكن ذلك فرجع الى منزله وقد برصت وكانت
تعرف بعد ذلك بام شبيب البرصا قال الشاعر فيها
من مبلغ فتيان مرة انني هجرت بني البرصاء من ولد الظهر
ومنها ١٧ ان معاذ بن عفراء تزوج امراة فقيل لها
ان بكشحه برصا فكرهت ان تزف اليه فجاء معاذ
الى النبي صلى الله عليه وسلم وشكى اليه ذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اكشف لي عن كشحك
فكشف له عن جنبه فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعود فذهب البرص عنه ومنها ١٨ ان معوذ بن عمرو بن
الجموح انتهى الى ابي جهل يوم بدر فضربه بسيفه
فوقعت الضربه لمرفق حفص بن المغيره فتعلق
بجلده وكاد ان يبين من عضده فوضعه تحت رجله
وتمطى عليه ليقطعه فقاتل به يومه مهلا
حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فالصقه
في مكانه وتفل عليه فالتحم في الوقت وكان يقول
انها الاقوى يديه ومنها ١٩ ان ابا براء ملاعب
الاسنة كان اصابته دبيلة اشرفت بها على الـ

ودعى له فسقط الصبى رجع من جوفه شى اسود
وبرا من ساعته ومنها ان رجل عمرو بن معاذ
قطعت يوم بدر وكادت تسقط فتفل فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرات فى الحال
ومنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تفل
على عتبة بن فرقد وكان اصابه الشرى فبرا
من ساعته وكان يشم من بدنه رائحة الطيب
بعده عمره ومنها ان بنت المحلل العامرية
كانت تطبخ طبيخا فقامت تحمل الحطب فمد ابنها
محمد بن حاطب يده الى القدر وهو طفل والقدر
يفور فكفا على يديه فانطبختا فلما راته على تلك
الحال خرجت وذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمسح راسه وتفل على يديه فبراتا فى الوقت
ومنها ان ابا رهم الغفارى رمى بسهم يوم احد
موقع فى نحره فبصق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبرا مكانه وكان ابو رهم يسمى المنحور
ومنها ان مشركا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال

فقال يا محمد ان بى اذرة وبلغنى انك طبيب فعالجى
فقال ما انا بطبيب ولكن ان شئت دعوت لربى
فاتى بعشر من ماخر فاتاه به فحشاه ومسح فيه
فقال ادكه بما تنضج به ليلتك ففعل فغسله
عنه فاتته فى السحر وذهب يلبس ح لكوادامر
مثل الحشفة فاسلم ومنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل ما لبكر بن وائل فاجمع الله اهل الماء وقدموا
طعاما وقعد واصحابه ياكلون وفيهم رجل شاب
ياكل بشماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل بيمينك قال الشاب يا رسول الله ان يمينى
كسرت بالامس وقد شدت بالجبائر فحلها صلى الله
عليه وسلم ومسح يمينه بيده والسخل فاكل بيمينه
ولم يشتك يمينه اثر كسر قط ومنها ان
فراس بن عمرو اصابه صداع شديد فمضى به ابوه
الى النبى صلى الله عليه وسلم ليستشفيه فدعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراسا فاجلسه
ثم اخذ بجلدة ما بين عينيه فتركت عنه الصداع
فى الوقت ونبتت فى مواضع اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعرات فلما خرج الخوارج بحروراء خرج فيهم

ثم ظفرت بعد هذا بكتاب لطيف للمهتدي
بخط الامام الحجة ابي المظفر عمر بن الوردي في المعجزات
لسيد السادات من الشفا لذوي العاهات
ولعله مختصر شفا الصدور في ايضاح اللباب
من كشف حقائق البرهان في اعلام سيره الرسول
الباهر وما اجابه الله به من الكرامات
واظهره على يديه من المعجزات الخارقة للعادة
وما اخبر به من الغيوب في الحال وما كان
وما يكون في المال بالبعث العلامة ابي الربيع
سليمان بن سبع ذي الفضل البديع فذكر منها
حديث عين قتادة بن النعمان وما وقع في
ردها من البيان مع انشاد الشيخ الاصيل
من بعض اولاده لما وفد على عمر بن عبد العزيز
لقضا مرامه مع زيادة الفاظ فيهما ورده على قائلهما
ببيت بعدهما ولفظه روي ان رجلا سال
عمر بن عبد العزيز حاجة فغضب عليه فقال ما رايت
حتى لتسوء حب هذه المسالة فقال
انا الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا طيب ما رد
فقال له عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
تلك

وتلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
ومنها ان عبد الله بن انيس ضرب رجل
لبسر بن رزام اليهودي فقطعها وشج هو
وجه عبد الله شجة مامومة فلما قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفث في شجة عبد الله فلم تؤذه
حتى مات رحمه الله ومنها انه اصيب ساق
سلمة بن الاكوع بضربة يوم خيبر فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنفث فيها ثلاث نفثات
فما اشتكى ساقه بعد ذلك ومنها ان غلاما
من بني سلامان ابن سعد ابيضت عيناه فجاء
به ابوه او خالة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنفث عليه الصلاة والسلام في عينيه فابصرتا
وكان يلقط الخيط في الابرة وهو ابن ثمانين سنه
ومنها ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابن لها صغير اخرس فقالت يا رسول الله
ابني وواحدي وهو ابله لا يتكلم فدعا بماء
فغسل يديه وتمضمض ثم سقى الغلام فتكلم
فصح افصح من في قومه لسانا وعقلا
ومنها ان امراة شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنون ابن لها ودفعته اليه فمسح صدره وتفل في فيه

يصف في عينيه صلى الله عليه وسلم فارتد اليه بصره
حتى كان يدخل الخيط في الابرة والقوم يرقبون
الى الهلال بحجة عمره ورمي كلثوم بن الحصين
يوم احد في نحره فبصق فيه فبرأ بامر من لا راد له
ولم تمد شجة عبد الله بن انيس حين نفث عليها
من شهد نبوته والنبي ومسح عيني علي بنفث
يوم خيبر فاصبح رمده لم يكن شيئا يذكر شعر

يخفى سنا الله كم ابرأت عينا واقررت من الالام عيون
ولكم سقيم من نفث صدرت بحركة ما استفهموا من سكون
واسئال تكاد ارسا او فسل فما ان تظفر بسر مصون
واعلم بان الصادق المجتبى اصطفى هذا عليه يهون

ونفث على ساق سلمة بن الاكوع من ضربة
اصابها في يوم هو سماه يوم الرضع واصاب
رجل بيد معاذ السيف فبرات بنفث بركته
من همه الحتف والحيف وانكسرت يوم الخندق
ساق ابن الحكم فبنت منها فبرأ مكانه ولم يحمل الالم
واشتكى علي ضربة برجله فلم يعد لذلك
الوجع من اصله وقطع ابو جهل يد معوذ بن عفرا

يوم بدر

أو البلد

يوم بدر فبصق عليها والصقها بلا دون من شرح له
وضرب خبيب على عاتقه فتهدل شقه
ومال فنفث عليه ورده الى ما كان عليه قبل العنا
وكسراء صبي الخثعمية نفثاله بيده
وعقل عقلا كبيرا ببركته صلى الله وسلم عليه
وانكفأت القدر على ذراع من حاطب
وهو صغير فمسح عليه ودعى له فبرأ لوقته
باذن اللطيف الخبير وكانت في كف شرحبيل
سلعة منعته القبض على السيف وضيقت ذرعه
فما زال يطحنها بكفه حتى ذهبت وزال امرها
ببركة نفث النبي شعر

كم ابرأت وكم وهبت واسراء عن واحد ممن دعى جنبه ذو وصب وكم برأ
احامس قصدك في صلاح الادهر سعود والنسب
يا من له الرتب العلية والحسب يا من هو شرف الفخار
دعواتك التي لسر اكانها كم اذهبت ما كان يعني من النصب
من ضربة عند النزال وطعنه يأتي من عيش نصيب محمد
انت الذي يبلغ المنى من قصد من فلام تسبك النفس الادب
صلى عليك مدى الاكوان ما ظهر الصبا من الغراة واحتجب

انتهى كلام الامام الاديب ابن حبيب الحسني المكي الفاتح في اسرار الله في مولده

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ان الشاة المصلية
التي بخيبر اهدتها له اليهودية فاخبرته بانها مسمومة
وان عاقبة الاكل منها منذرة بفوات سرور
الزاد وصار اهل من اكل منها يخبر روايه اذ راعها
او يخبر ما نالهم عنها ثم ان اليهوديه اعترفت
بما عملت فامر بها صلى الله عليه وسلم فقتلت
واتي بغلام يوم ولادته فنطق بانه صلى الله عليه وسلم
شاهد له بالرسالة ولم يتكلم الغلام بعدها حتى شب
وليس ذلك بمستنكر بعد كلام الظبيه والضب
والطفل مع الرجل الذي طرح ابنته بالوادي
فناداها باسمها فخرجت وهي تلبيه تنادي
فقال ان احببت ان اردك على ابويك فقد اسلما
قالت لا حاجه لي بهما وجدت الله خيرا لي منهما
واما احياه الشاب الانصاري الكرامات
بما دعت امه العجوز الهما من الدعوات
وما ذكرت من هجرتها الى الله ورسوله
فمن اشتهر حالها من الاتراب في قوله
وقصه ثابت بن قيس حين ادخل قبره
فشهد له

فشهد له بالرسالة وذكر اسمه السامي قبلها
وكانت قبلها نعمة تعمه الله بالرحمه والكرامه
وتكلم ايضا زيد بن خارجه بعد وفاته بذكر اسمه
الكريم ورسالته العظيمه ونقص صفاته وسلم عليه
بافصح لسان ثم عاد ميتا كما كان سعد
تكلم الموتى بحضره احمد ونطقه في بعض مواطن الهلك
وما ذاك بدعا بعد تكلم بعضهم لعيسى حين احيى الميت
وفي اخبار الرهبان ان محمدا على سائر الرسل الكرام افضل
نعم المصطفى المختار والسابق الذي هو المنبع الوهاب بالحلم العد
وكانت قتاده اسكنه الله بحبوحه جنته قد اصيبت
عينه يوم احد حتى وقعت على وجنته وكانت
فكانت بعد ذلك احسن عينيه فردها صلى الله عليه وسلم
الى مكانها فكانت من البلاح واصح وصحه
ضرب الاقداح ونفث على وجهه فتاب
وكشف عن بصره ولتشفع به الى الله بعض العميان
وكشف عن بصره كشفا عوضه عن الخبر بالعيان
وابن ملاعب الاسنه ابتلته استسقا طرا
عليه فبعث يحثوه من الارض فتفل عليها وبعثها اليه
وما ابتلعت عينا فلا تك وذهب نطله

ومنها انه صلى الله عليه وسلم دعى عليا رضي الله عنه اليه
فاتاه وبه رمد فتفل في عينيه ودفع الراية يوم خيبر
اليه ففتح الله تعالى عليه وقال في معنى ذلك
حسان بن ثابت رضي الله عنه تعالى

وكان علي ارمد العين يبتغي ❊ دوا فلم يوجد للداء مداويا ❊
شفاه رسول الله منه بتفلة ❊ فبورك مرقيا وبورك راقيا ❊
وقال ساعطي رايتي اليوم صارما ❊ كميا محبا للرسول مواليا
يحب الالاه والالاه يحبه ❊ به يفتح الله الحصون الاوابيا ❊
فخص بها دون البرية كلها ❊ عليا وسماه الوزير المواخيا

ثم قال شيخنا القسطلاني عقب كلامه الماضي
واصيب سلمة بن الاكوع يوم خيبر انفا بضربة
في ساقه فنفث فيها صلى الله عليه وسلم ثلاث نفثات
فما اشتكاها قط رواه البخاري عنه بسنده
ونفث صلى الله عليه وسلم في عيني فديك رضي الله عنه
وكانتا مبيضتين لا يبصر بهما شيا وكان وقع
على بيض حية فكان يدخل الخيط في الابرة وانه
لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان ثم
رواه ابن ابي شيبة والبغوي والبيهقي من الطريق
وابو نعيم وفيه [illegible] وقال شيخنا القسطلاني عليها
ورحم الله

ورحم الله الاديب شرف الدين الابوصيري
لقد احسن المقال اذ قال

وكل اي اتى الرسل الكرام بها ❊ فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها ❊ يظهرن انوارها للناس في الظلم

ثم وصلت بعد هذا في كتاب النجم الثاقب
في اشرف المناقب للعلامة الاديب ابي الطاهر حسن
ابن عمر بن حبيب الحلبي الشافعي رحمه الله تعالى فصلا لطيفا
في كلام الوحوش والاطفال وابراء ذوي العاهات
من الانبياء والرجال لنبينا محمد المصطفى زاده الله
فضلا وشرفا فحسنت لي ايراده في هذا التاليف
ليغتبط به كل ذي طبع لطيف وان يتحرر لي
بعضه فيما نقله فهو رواية في الحكم وقد
شافهني به جماعة من المشايخ اهل الاسناد
والعلم الراسخ اعلام العلامة المسند الحافظ العلم الاوحد
محب الدين احمد بن ابي الحسن العقيلي النويري المكي المعمر
و[illegible] في العبادات تغمدهم الله بالرحمة والرضوان
عن الحافظ الكبير برهان الدين ابراهيم بن محمد
ابن خليل الحلبي الشافعي بغاية منها قال
اخبرني به مؤلفه رحمه الله تعالى فقال

بعض الاكابر مطلعها ٥
لا تعذلني من فكري ومن سهري انكاسها في ادراك الحزن ٥
ومنها والله بالله ربي انني حزن بالعفو عنك مسرور مصطبر
لا اعتب الناس في ذنبي ولا ادري بأني وفائي على حسن
وهل يليق العتب على احد من كان يشعاني الى الوا
دع الهموم وخذ فيما لنبوات احميتهم من فتنتنا الفتح وكرى
اذا ذكرتهم اشفقت من نفسي على طيبتي ان تصلي بلى تعذر
اواه واحدة تلي من حزازته فلا بلي لاذ اصاحب بالصبر
ومنها في المقصود ٥
لولا هيبتكم وام العري بدت تغامر الناس في فضرى على عور
وقوله ايضا في المعنى معرضا بالاحول وهو من يرى
الواحد اثنين والاثنين اربعة وهم عبراني العلم
وفيه لطافة واشارة الى نفسه وهو ٥
يقولون لي يا اعور العين هل ترى ٥
كاحول في الرؤيا يرى اثنين اربعة ٥
على واحد انا لست رؤياك امتثر ٥
ولا انتظر الا على الخير والدعة ٥
فما انت الا اعور غير احول ٥
فلا احول التبصير والجهر والفقعة ٥
وكان

راته

وفي صحيح البخاري في غزوة خيبر انه صلى الله عليه وسلم
قال اين علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله يشتكي
عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن
لم يكن به وجع وعند الطبراني من حديث
علي رضي الله عنه قال فما رمدت ولا صدعت منذ
دفع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر
وفي رواية لمسلم من طريق اياس بن ابي سلمة
عن ابيه قال فارسلني النبي صلى الله عليه وسلم الى علي
فجئت به اقوده ارمد فبصق في عينيه فبرأ لوقته
وعند الحاكم من حديث علي رضي الله عنه فوضع
صلى الله عليه وسلم راسي في حجره ثم تفل في راحته
فدلك بها عيني ٥ وعند الطبراني فما اشتكيتها
حتى الساعة وقال دعا لي صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اذهب عنه الحر والقر قال فما اشتكيتهما
حتى يومي هذا ٥ يقول مؤلفه محمد جار الله
وفقه الله ان الاحاديث الشريفة الواردة في شفاء
عين علي كرم الله وجهه كلها صحيحة وحسنة طرقها
وهي كثيرة لا تحصى لان فضل الله وكرمه لا يستقصى

وجدا والعهود الى الحافظ للقراات الشيخ المعمر الجنان
والمجاز لمن يقصده بالاعانة والعارف في الاسلام
بالكفاية شمس الدين ابو احمد محمد بن مخراق
البصري الهذلي والحافظ لكتاب ابن الجلال
الافضل المبارك الاصيل نور الدين ابو الحسن علي بن
عيسى بن علي بن محمد شيخ الصوفية وقاضي الشافعية
بزبيد شهاب الدين ابو العباس احمد الشهير كسلفه بالرداد
القرشي البكري وخصصته لكونه من
ذرية ابي بكر المذكور اولا من الصحابة
وغيرهم من المشايخ والاصحاب والعلماء الانجاب
نفع الله بهم ولا جعلنا من بركتهم بمحمد واله
واما الفقهاء فصنف منهم جماعة اولهم عبد الله
المذكور وستاتي بعضهم في اول الباب الثاني
من كلام الشيخ ابي بكر الخوارزمي المشهور
والف منهم العلامة الصلاح الصفدي الشهير
بالعقود وممن اطلع عليه ذلك الامام عز الدين
ابن الاثير في مختصر اللباب في الانساب
لرواة الجلائب الانجاب الاعور سبع الالف
وسكون

اطلقه الاعيان

وشكون المهملة وفتح الواو في اخرها الراء هذه
اللفظة انها لمن نسبت احدى عشيه
والمشهور به ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الله
المتلي الهمداني توفي سنة خمس وستين وثلاث
وابو الفتح محمد بن عمر الشيرازي السرخسي الاعور
قتله الغز صبرا في صفر سنة ثمان واربعين وخمسمائة
والحارث الاعور من اصحاب علي رضي الله عنه
وعليهم ما سياتي في الباب الثاني له
ووصف الينا هذا من العلماء وشعراء الزمان
المعتبرين بقولهم ونظم الان من يفقد العينيه
احدهما وحصل له السعادة بالجنة في عقدها
المولى الاديب الاوحد الاريب علاء الدين علي
ابن مليك الحموي رحمه الله سائر وكان له ولي
وصاحبنا شيخ الاثر العلامة الموصلي مادح المصطفى
الرسول في جواره بعد الله ومولانا معتكه
زين الدين ابو اللطف عبد اللطيف بن الشيخ الغزي
الحسني علي الانصاري الشهير بالدركي الشافعي
بربك الحرمين الشريفين بلغه الله غاية الدارين
المشير للكلك في الزمن الغابر ممن عصبة امدحها

اخر

يا الحمد الاعيا

المصريه
وشيخنا العلامه مفتي الشافعيه وعين الفقرا بالديار
شرف الدين ابو الفضايل عبد الحق بن محمد عبد الحق
السنباطي شيخ الاسلام عين الشافعيه بالشام
تقي الدين ابو بكر بن محمد قاضي عجلون الدمشقي
بلديه مفتي الحنفيه الان عين الاعيان
قطب الدين محمد بن سلطان شيخنا خطيب المسجد الحرام
خاتمة المسندين الاعلام محب الدين احمد بن الخطيب
ابي القسم محمد العقيلي النويري وهو كابيه عمي
مولف عمده شيخنا باليمن علامه الزمن ابو المعروف
جمال الدين محمد بن علي الشهير بابن الصايغ الزبيدي الباهره
ومن المشايخ الفضلا المشهورين بالولايه
عبد المهيمن السيد الشريف قطب اليمن المعظم
المسمى ابو بكر بن عبد الله الحسيني الملقب
بالعيدروس وهو بلغه اهل حضرموت الاسد
الذي لا يغالب وللشيخ به ما احب وقد اجتمعت
به في بلد عدن من بلاد اليمن سنه اربع عشر
وتسعمايه ولاحظني بركته وشملني بدعوته
وكذلك بالقاهره ذو الاوصاف الفاخره
الولي المشهور

او الاحد

الولي المشهور الذي هو بالكرامات مذكور
الشيخ عبد القادر الدشطوطي البهنساوي
كما ذكره شيخنا الحافظ السخاوي في ضوئه وذكر
بعده نحو عشرين سنه عام اربع وعشرين وتسعمايه
وكان عمي قبل موته بعشر سنين كما اخبرني به
بعض جماعته الفقرا نفع الله بهم جميع العبيد
وممن نظر الله اليه في اخر عمره وهو مقيم بمكه
الشيخان العالمان الفاضلان المعمران العلامتان
اولهما اسمه عبد الوهاب بن محمود الكرماني
الشافعي ويعرف بصهر الامام الطبري
المتوفي بالحي ايام التشريق بعد عوده من منى
بمكه سنه تسع وعشرين وتسعمايه ودفن
بالمعلاه وقبره يزار بها وثانيهما اسمه محمد
وعلي بن شهاب الدين احمد بن قاضي خان الهندي
النهروالي الحنفي والد صاحبنا الشيخ قطب الدين
احد الافاضل المعمرين وكان عايشا فوق المايه بنحو
عشر سنين بحمد الله وحصل وفاته بمكه عام سبع
واربعين وتسعمايه هذا اخر ما ساقه وصلح والله

[illegible]

المالكي الأعمى البحيري وأحمد بن يوسف الرعيني
وقال هاذان هما المشهوران بالأعمى والبصير
وكان ابن جابر يؤلف وينظم والرعيني يكتب
ولا زالا مصطحبين على طول عمرهما حتى مات أولهما
في سنة ثمانين وسبعمائة ومات ثانيهما قبله بسنة
وأشهرها شرح الألفية البديعية للأول رحمة الله عليهم
وذكر شيخنا الحافظ شمس الدين السخاوي
في تاريخه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع جماعة
من علمائه فمنهم شيخ المالكية بالأزهر
أبو الحسن علي بن عبد الله السنهوري الأزهري
الضرير وغيره. وقال صاحبنا المحدث المفيد
شمس الدين محمد الداودي المالكي إنه لازمه في مطالعة
دروسه وبعد موته لازم في الفقه [illegible]
الشيخ شمس الدين محمد عيسى الدواخلي الضرير
وفي هذا القرن عن الشيخ ناصر الدين محمد اللقاني
الضرير وغيرهم من العلماء الكاملين
ومن المتأخرين [illegible] ولطف الله العجمي
وأدركته في هذا الزمان من الأكابر الأعيان

[illegible]

[illegible] الشيخ العلامة

[illegible]

فمنهم خليفة الزمان عريق الأرومة عباسي الحسب
من طبقت على محبته القلوب المستنجد بالله
أبو المحاسن يوسف بن المتوكل على الله أبي
عبد العزيز الهاشمي العباسي المنفرد بلقبه [illegible]
في خلفاء بني العباس كما أشار لذلك في نظمه أول الخلفاء
ولآخرهم المتوكل على الله [illegible] فقال
ولم يكن منهم غيره [illegible] وأما الأعمى مطلقا
أعمى الإمام عليا وابنه وكانا من الأمين [illegible]
ولم يلقب به من قبله أحد من الخلفاء هذا فقط ما شهرا
ولم يكن خلفه من أهل [illegible]
[illegible]
ومنهم أجل المشايخ أهل الإسناد ذو العلم الراسخ
شيخنا ولي الله تعالى ذو المؤلفات الحسان قاضي قضاة
الشافعية بالقاهرة كان زين الدين أبو يحيى زكريا
ابن محمد زكريا الأنصاري نفع الله به ولقد علمنا [illegible]
وكان إذا سمع قوله صلى الله عليه وسلم من فقد
كريمتيه في الدنيا لم أرض له في الآخرة إلا الجنة يقول
عقب سماعه ذلك رضيت بالجنة هنالك

[illegible]

في المنام نبي الله ابرهيم الخليل عليه السلام وقال
يا هنه فلقد دالله على انك تبصر لكثرة دعايك
وبكايك فاصبح بصيرا السمي

واما غيره من المعميين فمثال خلق اكمها [illegible]
فالحافظ الكبير الجامع لسنن البشير النذير
ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله
قال فيه الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ
قال الحاكم ابو عبد الله انه بكى حتى عمي وبقي
ضريرا سنين وقال حذو الذي الحافظ تقي الدين
محمد بن فهد المكي في مولفه نهاية التقريب
قال يوسف بن احمد البغدادي الحافظ اضر
ابو عيسى الترمذي اخر عمره قلت وهذا يرد
على من زعم انه خلق اكمها ثم نقل حكاية كلام
الحاكم الانف مفصلا والله بكى حتى حصل له العمى
وكان كذلك شيخ القراء والامام الاقرا والاديب
ابو القسم بن فيره الشاطبي الضرير قال الذهبي
في طبقات القراء كان يجلس اليه من لا يعرفه
فلا يرتاب انه يبصر لانه من ذكائه لا يظهر
منه ما يظهر من الاعمى من حركاته [illegible] عيبه
[illegible] السلام

لطف في الذكا والفطنه

وكذلك العلامة اللغوي ابو العلا المعري
واسمه احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المشهور
باللطايف والنوادر الخفايف قال شيخنا
الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة
انه جدر في السنة الثالثة من عمره فعمي منه
وكان يقول لا اعرف من الالوان الا الاحمر
لاني البست في الجدري ثوبا مصبوغا بالعصفر
ولا اعقل غيره وقال شيخنا السيوطي ايضا
في طبقات النحاة الامام الحافظ ابا زيد عبد الرحمن
ابن عبد الله السهيلي المشهور وقال كف بصره
وهو ابن سبع عشرة سنة ودخل مراكش وحظي بها
ومات بغرناطه في سنة احدى وثمانين وخمسمايه
وهو ناظم الابيات المشهوره في التوسل التي اولها
يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع
وقال فيها الامام النووي ما قراها احد ودعى الله
عقبها بشي الا استجيب له
وذكر شيخنا السيوطي ايضا في طبقات النحاة ومن
العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن جابر الاندلسي الهواري

وأما مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف
بابن أم مكتوم فاختلف في اسمه فقال أهل المدينة
عبد الله وقال أهل العراق عمرو وهو الأكثر
واتفقوا على نسبه فقالوا ابن قيس بن زائدة القرشي
العامري الأعمى المؤذن المشهور قدم المدينة
بعد بدر بيسير واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته وكذا
في حجة الوداع وشهد القادسية ومعه اللوا
وقتل بها شهيدا وقال الواقدي رجع منها
إلى المدينة فمات بها هكذا ذكره العز بن الأثير
في أسد الغابة في أسماء الصحابة رضي الله عنهم
وروينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا يؤذن بليل
فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم رضي الله عنه
وفي رواية لا يؤذن حتى يقال له أصبحت لكونه أعمى
ومخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن
زهرة القرشي الزهري ذكره ابن حبان في الثقات
والحافظ ابن حجر في الإصابة وقال كان من المؤلفة قلوبهم
له شرف

له شرف وفضل كساه النبي صلى الله عليه وسلم
حلة فباعها بأربعين أوقية وقال له صلى الله
عليه وسلم ابغني مخرمة يعني بها وعمي في خلافة
عثمان ومات بالمدينة زمن معاوية سنة أربع وخمسين
وله من العمر مائة وخمس عشرة سنة رضي الله عنه
يقول مرقمه محمد المدعو جار الله وفقه الله
وعافاه وشفاه وقد صنف العمي في النفس
جماعة من العلماء أهل النظر من المتقدمين والمتأخرين
بحصل التكلف في جمعهم بنقلين وإنما القصد الاعتبار
بالمذكورين من العلماء والصالحين واقتصر معي الآن
على بعض الأعيان من مشايخ الزمان فمن المشهور
من العلماء من كان أعمى ثم أبصر ويسمى الحافظ الحجة
شيخ السنة أول من جمع الصحيح وسنة أبو عبد الله
محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى قال فيه العلامة
المحقق شمس الدين محمد الكرماني في خطبة كتابه
الكوكب الدراري في شرح صحيح البخاري كان أبوه
إسماعيل من خيار الناس وكانت أمه مجابة الدعوة
وكان البخاري قد ذهب بصره وهو صغير فرأت أمه

عن موسى بن قيس عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه
قال بعث العباس ابنه عبد الله رضي الله عنهما الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجد معه رجلا
فرجع ولم يكلمه فقال رأيته قال نعم قال ذاك جبريل
اما انه لن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علما
قال الطبراني لم يروه عن موسى الا ثور تفرد به
الداودي وقال شيخنا الهيثمي وثقه وله
طريق اخرى لكن بدون السياق هنا فروى
ابن منيع في مسنده من طريق محمد بن سلمة عن عمارة
ابن ابي عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت
مع ابي عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يناجيه
وكان النبي صلى الله عليه وسلم كالمعرض عنه فسألني
ابي بعد ذلك يعني عن اعراضه فقلت يا ابه كان
عنده رجل يناجيه قال ثم رجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابي يا رسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا
فاخبرني انه كان عندك رجل يناجيك فهل كان
عندك احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهل رأيته يا عبد الله قال نعم قال ذاك جبريل عليه السلام
وهو الذي شغلني عنك يعني كالمعتذر له
ثم قال

كذلك حتى لا تشيع الاذان في الجمعة الاولى ذلك
فقلت له يا ابه استغفارك لابي امامة كلما
سمعت اذان الجمعة ما هو قال يا بني هو اول
من جمع بالمدينة قال قلت له كم كنتم يومئذ قال نحو
اربعين رجلا انتهى من المواهب اللدنية لشيخنا القسطلاني
واما صاحب عتبان بن مالك الانصاري الخزرجي
السالمي فقال الحافظ عز الدين ابن الاثير الشيباني
في كتابه اسد الغابة في اسماء الصحابة عن ابراهيم
ابن سعد قال سمعت الزهري يحدث عن محمود بن الربيع
عن عتبان بن مالك السالمي قال كنت اؤم قومي
بني سالم وكانت اذا جاءت الاسيول تشق علي ان اقطع
واديا بيني وبين المسجد فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اني يشق علي ان اجتازه فان
رأيت تأتيني فتصلي في بيتي مكانا اتخذه مصلى
قال سافعل فجاء في الغد فاحتبسته على خزيرة
فلما دخل صلى الله عليه وسلم لم يجلس حتى قال
اين تحب ان اصلي في بيتك فاشرت الى الموضع
الذي اصلي فيه فصلى فيه ركعتين ثم ذكر الحديث بطوله
وقال ابن الاثير عقبه وانما طلب ذلك لانه كان قد عمي

فقئت عين ابي سفيان صخر بن حرب الاموي رضي الله عنه
قد ذكر ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
وهي في يده ايما احب اليك عين في الجنة او ادع الله
ان يردها عليك قال بل عين في الجنة ورمى بها
ثم شهد اليرموك ففقئت عينه الاخرى يومئذ
ذكره الحافظ زين الدين العراقي في شرح التقريب
كما نقله شيخنا الشهاب القسطلاني في مواهبه
وفصل شيخنا الحافظ شمس الدين السخاوي في سو
ذكر جملة من هلك في مولفه عمه العباس ومناقب العبا
ونقلته عنه مطولا في مولفي تحفة اللطائف
في فضائل الحبر بن عباس ووج الطائف وتحفته هذا
هو مولفي للحبر بن عباس والله من العما وقد خرجه
اخرج ابو نعيم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
جبريل عليه السلام فقال له جبريل انه كائن
حبر هذه الامة فاستوص به خيرا وقال ابن سعد
حدثنا ابو بكر عن عامر هو الشعبي قال دخل
العباس رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال

فقال له انه عبد الله لقد رايت عنده رجلا
فقال ذاك جبريل عليه السلام اه وروى ابن المظفر
في الفضائل عن زينب ابنة سليمان بن علي قالت حدثني
ابي عن ابيه عن جده ابن عباس رضي الله عنهم
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى العباس
فقام عبد الله وراءه وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله فقال له
متى جئت يا حبيبي قال منذ ساعة قال فهل رايت
عندي احدا قال نعم رايت رجلا قال ذاك جبريل
ولم ير خلق الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن اسال
ربي ان يجعل ذلك في اخر عمرك ثم قال اللهم علمه
التاويل وفقهه في الدين واجعله من اهل الايمان
ثم تكلم شيخنا السخاوي على رجال هذا الحديث
وما هو عليه كما ترى فقال سليمان بن علي قال ابن القطان
هو شريف في قومه ولا يعرف حاله في الحديث وذكره
ابن حبان في الثقات ثم ساق شيخنا بعد هذا
الكلام للحديث طريقا اخرى رواها الطبراني
في الاوسط من طريق الداودي عن ثور بن يزيد

[illegible]

٣ وقد ضعف الائمة قوله تعالى انا لنراك فينا
ضعيفا اي لا قوة لك ولا عز فيما بيننا فلا تقدر
على الامتناع منا ان اردنا بك مكروها وعن الحسن
ضعيفا مهينا وقيل ضعيفا اعمى وحمير تسمي
المكفوف ضعيفا كما تسمي ضريرا وليس بسديد
لان فينا يأباه الا ترى انه لو قيل انا لنراك فينا اعمى
لم يكن كلاما لان الاعمى فيهم وفي غيرهم ولذلك
فلتوقيره حيث جعلوه رهطا انتهى
بحروفه قال مؤلفه غفر الله له وسامحه من الآثام
ومن هذا الامر السيئ تضعيف العمى في قوله تعالى
في حق شعيب ويعقوب عليهما السلام واما ابي ابن
اسحق على ان من تعرض لذكره في العميان عند الامام
ابي عبد البخاري من علماء الزمان ه واما قوله
واما اشهر من ان يذكر في الصحابة وله شهرة
في الاهل والقرابة فعبد الله ابو قحافة والد ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما ذكر ابن اسحق في السيرة
النبوية قال حدثني يحيى بن عباد عن ابيه عباد
ابن عبد الله بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر قالت
لما كان عام الفتح ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا طوى
قال

البخاري صح

[illegible]

١٤

قال ابو قحافة لبنت له كانت من اصغر ولده
اي بنية اشرفي بي على ابي قبيس وقد كف بصره
فاشرفت به عليه حتى تراءت لجيش النبي صلى الله عليه وسلم
واضربه بالخيل وانتشارها فقال لها اسرعي
بي الى بيتي فخرجت به سريعا حتى اذا هبطت به
الى الابطح لقيتها الخيل واقتطع انسان من عنقها
طوقها وهو من ورق فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد خرج ابو بكر رضي الله عنه حتى جاء بابيه يقوده
فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلا تركت
الشيخ في بيته حتى اجيئه قال يمشي هو اليك يا رسول الله
فاجلسه بين يديه ثم مسح صلى الله عليه وسلم صدره
وقال اسلم تسلم فاسلم فقام ابو بكر رضي الله عنه
فاخذ بيد اخته وانشد الله والاسلام طوقها من
فلم يجبه احد فقال يا اخية احتسبي طوقك عند الله
فوالله ان الامانة في الناس لقليل انتهى ملخصا
ولما توجه النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة
للطائف فحاصر اهلها اياما اتفق في يوم منها
قبيله

قيل ما جفت عينا يعقوب من وقت فراق يوسف
الى حين لقائه ثمانين عاما وما على وجه الارض اكرم
على الله من يعقوب وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سال جبريل عليه السلام ما بلغ من وجد يعقوب
على يوسف قال وجد سبعين ثكلى قال فما
كان له من الاجر قال اجر مائة شهيد وما ساء عليه
ظنه بالله تعالى ساعة قط انتهى كلام الزمخشري رحمه الله
ووقفت في كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية
لشيخنا العلامة الاوحد شهاب الدين احمد القسطلاني
في خصائص النبي محمد القنائي انه لا يجوز عليه الجنون
ولا الاغماء الطويل الزمن وكذلك الانبياء قال
الامام تقي الدين السبكي ولا يجوز عليهم العمى لانه نقص
ولم يعم نبي قط وما ذكر عن شعيب عليه السلام
انه كان ضريرا لم يثبت واما يعقوب فحصلت له
غشاوة وزالت انتهى وقال الامام فخر الدين
الرازي المفسر في قوله تعالى وابيضت عيناه
من الحزن لما قال يا اسفا على يوسف غلبه البكاء
وعند غلبة البكاء يكثر الماء في العين فتصير العين
كانها ابيضت من بياض ذلك الماء وقوله وابيضت عينا
من الحزن

من الحزن كناية عن غلبة البكاء والدليل على صحة
هذا القول ان تاثير الحزن في غلبة البكاء لا في
حصول العمى فلو حملنا الابيضاض على غلبة البكاء
كان هذا التعليل حسنا ولو حملناه على العمى لم يحسن
هذا التعليل فكان ما ذكرناه اولى قال
واختلفوا هنا فقال بعضهم انه كان قد عمي بالكلية
فالله تعالى جعله بصيرا في هذا الوقت وقال
آخرون بل كان قد ضعف بصره من كثرة البكاء
والاحزان بحيث صار يدرك ادراكا ضعيفا فلما
القوا القميص على وجهه وبشر بحياة يوسف
عظم فرحه وانشرح صدره وزالت احزانه فعند ذلك
قوي بصره وزال النقصان عنه انتهى كلام شيخنا
القسطلاني رحمه الله عليه ثم رايت الامام
الثعالبي المفسر ذكر في كتابه العرائس ان نبي الله
شعيبا كان اعمى كما اخبر الله عنه عن قومه
وانا لنراك فينا ضعيفا اي ضريرا ونقل العلامة
جار الله الزمخشري في تفسيره الكشاف عند
قوله تعالى لخطاب قوم شعيب له ما نفقه كثيرا
مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا كيف لا يفهم كلامه

والعباس بن عبد المطلب وابن اخيه عقيل بن ابي طالب
ابن عبد المطلب وسفيان بن الحارث بن عبد المطلب
وابو سفيان بن حرب وعبد الملك بن مروان عبد الله
والقسم بن محمد بن ابي بكر والبرا بن عازب وجابر بن
وحسان بن ثابت وسعد بن ابي وقاص
وعرابة الاوسي وابو عبد الرحمن السلمي اعمى
ودريد بن الصمة الجشمي [illegible] وهو [illegible] اعمى
ثم قال الشيخ ابو بكر الخوارزمي المذكور
في الباب الثاني عشر في علامات الاشراف العور
منهم انوشروان وامية بن عبد شمس
والمغيرة بن شعبة ذهبت عينه يوم القادسية
والاشتر النخعي والاشعث بن قيس ذهبت عينه
يوم اليرموك وابو سفيان بن حرب ذهبت عينه
يوم الطائف وعتبة بن ابي سفيان ذهبت عينه يـ
يوم الجمل وجرير بن عبد الله البجلي ذهبت عينه بهمذان
وعدي بن حاتم الطائي ذهبت عينه يوم الجمل
والمختار بن ابي عبيد ضربه عبيد الله بن زياد
في وجهه بالسياط وطلحة الطلحات والمهلب
بن ابي صفرة

والمهلب بن ابي صفرة ذهبت عينه بسمرقند
وعمرو بن معدي كرب ذهبت عينه في اليرموك
والاحنف بن قيس ذهبت عينه في الجدري
وعطا بن ابي رباح كان متكئا على وسادة فقالت
لبنته يا ولي [illegible] فقال
مالك يا بني وما يمنعني من هذا والله الذي لا اله غيره
لقد ذهبت عيني منذ اربعين سنة وما علم بها احد
الا العجوز وكانت الخليل وابو مسلم وابو احمد
الفاه عليهم عورا ووجد اطاهر بن الحسين بلو
والسمرقيه يا ذا اليمينين وعين واحدة. فقال عين [illegible]
انتهى كلام الخوارزمي رحمه الله تعالى بقول قوله
محمد المدعو جار الله ووجه الله والتهضلاه ان الكلام
في الاشيا من العمى اختلف فيه العلما فقال العلامة
المفسر جار الله الزمخشري في الكشاف عند قوله تعالى
وابيضت عيناه اي عيني يعقوب عليه السلام
اذا كثر الاستعبار محقت العبرة سواد العين
وقلبته الى بياض كدر قيل قد عمي بصره وقيل
كان يدرك ادراكا ضعيفا فرعى من الحزن وكان الحزن
سبب البكا الذي حدث منه البياض فكانه حل من

واطلق السعيد الاسل النسخة من هذا التاليف بالها
وعند الله تخرج الخصيم وكانت همة عند الله تبارك
من الايقاظة الذي يحصل به الاتعاظ ان بعد
عشرين يوما من بلى المولف المذكور حصل لمكه
سيل عظيم مشهور دخل الى الكعبة الشريفة و
والمسجد الحرام وبل فيه المصاحف والربعات القطا
فبالسيل فهلك بعض الادميين المسالكة
فيها الموعظة هنالك ما اعاشت مطوله مختصر
ماذكر منها هنا الاجازة وهي
في سحر يوم الجمعة الله اقتله في شهر شعبان بعد الخمس منه منقط
وجاءها السيل في عشر وبقيها عشرون من عام مجد والبنا سقط
فحمل مصحفا عمته كذكره فيها اعتبار لمن وقا الحفاو
محسبك دلني ذلك على تحقق الجهل والبهتان
ونقصان اهل الزمان وعلى كثير من العلما
يرعون الله ويقولون في امورهم عليه
فاستعين عليهم بالله واعتصم بحبل الله
واقول حسبي الله وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت وعليه انيب والى كل امرء الى الله
الغريب المجيب وانشد مولى بنى اليه يعقوب

تجاوز

[illegible]

تحاول شعرا الله في المطلوب
فمن جهلا بالذي حسبته وحتى الامي في المقامات كافيا
ووقت بعض منهم ونكر الذين انا كهين في الطلب
من الله سوء المقاد نصيب
ولا خير في الناس اذا لم يكن بها من الله في وقت الفلاح نصيب
ثم شرعت بعض الحاضنة نقول الاديب الى القصيدة
في الايام والعلم وامراته شطر
انا سائل يرى فرطا فاتر الله والقدر
ووقت هنا اشرع الان فيما قصدت من المواعظة
والفيات وبالله المستعان

الباب الاول ذكر زوي المقامات

كلامه [illegible]
كما نقله الامام اوحد علما بغداد الاعلام
المجدد الثالث لمعالم الاحمدية على راس المائة الرابعة
ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي الحنفي رحمه الله تعالى
في كتابه مفيد العلوم ومبيد الهموم في النوع
الثالث والعشرين من ادم عليه السلام الى
زمن الاسلام فقال الباب الحادي عشر
في المقامات يعني الانبيا والصحابة والاشراف
ذوي القضايات منهم سبعة واسحق عليهما السلام

الشمسي ابو عبد الله محمد بن طولون الصالحي الحنفي نفع الله
وعاملني واياه بلطفه الخفي ذكر فيه واما ما ذكره هو
من امور مولعهم النكت الطراف فقد قال الامام
شمس الدين محمد بن مفلح الحنبلي في كتاب الاداب الشرعية
ذكر القرطبي عن قوم ان الغيبة انما تكون في الدين
لا في الخلقة والحسب لان ذلك فعل خالقه
وعلى ذلك مشى الامام ابو محمد بن قتيبة في كتابه المعارف
فانه ذكر فيه الفلج والعرج والبرص ونحو ذلك
ولاشك ان المصنفين القوا في هذا المعنى كالصلاح
الصفدي في كتابه الشعور بالعور ونكت الهميان
في نكت العميان وانهم لم يقصدوا الغيبة وانما
قصدوا النفع والاحاطة لمن اتفق له ذلك من الاعيان
وافادة سلوك الاعتبار والاتعاظ كما نقله العلا
الاقفهسي انتهى وقد وصلت مشرفكم وانا اكتب
في تعليقي نحيل البشارة لمن صبر على ذهاب البصر
بمكان ما يقال من ذكر احاديث الاحاقيه
وهو في عشر كراريس انتهى بحروفه ولله الحمد
واما ما ارتكبه المنكرون علي من التهافت
والاذى

والافك والعدوان وقصدوا به الاذى والتنقيص
فليبشر لهم من عقاب الله مخمصة فانهم استباحوا
مني ومن اقاربي الاعراض ونسبوا الي جملة
من التنقيص والامراض التي عافانا الله منها
وبرانا من قائلها وصارت لنا حسنات ولهم سيئات
لما اتوني بما توهم الحسنات كما ورد في الحديث الشريف
بالقول الصواب وقد تكلم بعض الحجاب
والاولى الالحاق قوله صلى الله عليه وسلم من قفا اخاه
ليس لنسبه بركة سلطه الله عليه حبسه الله على جسر
جهنم حتى يخرج مما قال وقوله
من كان على شيء مثلا عيبا يريد له التشفي الشين حبسه الله
يوم القيامة على جسر السقيفة حبس وبالمكان [illegible]
حتاه يخرج مما قاله وله حرف بالاذى والبهتان من غير
وافتعل لي هذا الانكار علي من بعض من ذكرته
في الصلات وهم في الحقيقة قرعان من اهل البلاد
وبحار العصر واني تركتهم اما الاول لكونهم
ليس لهم نحو خصوصا وقد كفتهم همة الجاهلية
ما جلد الناس على التكبير وما يشعر علم الزفرة

ما فعل اولئك النفر الحمر الشطاط والنفر السود
القصار يعني الفلاط وهذا كله عبث في الخلقة
كما تقدم والله تعالى اعلم ثم الي كتب سؤالا
لعلما القاهرة اطلب تصحيح النص ودفع المعاملة
في جميع القيعان شرع والرقص وبيعاته لمن اطلع على
فعل هذا الناس فكتب لي عليه جماعة من علما
المذاهب الاربعة بجواب لطيف وصورته ذلكم
ليعرف به كل مهتد مسالكه ما جوابكم رضي الله عنكم
في فصل من طلبة العلم اطلع على كتاب يقال له
مفيد العلوم لعالم الحنفية ابي بكر محمد موسى
الخوارزمي العلوم ورايت فيه ابوابا في ذكر
علل الاسراف ذكر فيها جماعة من اكابر السلف الامة
وخلفها ممن اتصف بذلك كالاعرج والاقرع والاعمى
واشباههما فلما راه الفصل كتبا مفردا في هذا المعنى
مغفلا اقدامه على ذلك بما علل به صاحب الكتاب
المذكور من قصد القصة والاعتبار والتسلية
فهل القصد المذكور يبيح الاقدام على ذلك ام لا
افتونا ماجورين اثابكم الله تعالى الجنة بمنه
ويكتب عليه

ويكتب عليه اربعة انفس منهم ونقلت من خطهم
ما صورته فالاول الحمد لله رب العالمين
اللهم صل على محمد وآله وسلم. الاقدام على ذلك
بالقصد المذكور ليس فيها وقد سبق الى هذا
ابن قتيبة وذكر اهل العاهات كالبرص والعرج
والصم والجدع والحول والزرق والفقع والعور
والقطع والبخر والعور والمكافيف والله سبحانه وتعالى اعلم
وكتبه مسلم المدعو ابو الصفا بن علي السلمي الحنفي عفي عنه
وكتابة الثاني بعد الحمد لله اللهم الهمني الصواب
هو الحق كذلك والله اعلم بالصواب كتبه احمد النجار
الحنبلي حامدا لله ومصليا ومسلما وكتابة الثالث
الحمد لله رب العالمين هو الحق كذلك والله سبحانه اعلم بالصواب
وكتبه الفقير ناصر اللقاني المالكي حامدا ومصليا مسلما
وكتابة الرابع الحمد لله هو الحق كذلك والله اعلم
وكتبه احمد السنفي الرافعي لطف الله به والمسلمين
المصيب ما كتبه علما الاعلام من المذاهب الاربعة
ولله الحمد والمنة ثم وصلني في عام تاريخه
رسالة من الشام كتبها لي العلامة العالم
محدث دمشق ومورخها ومحيي علوم الاثر بها

اوقلة النوافل مع ترك الاكثر فالغيبة محرمة في الدين
والدنيا في الرجل المسلم الا ما حفظ الله في كتابه او سنة
رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع العلما بانه لم يعنه
في تحريمه الغيبة الا بتفطن بان كان ظاهر
كالفسقه والله الموفق للصواب والله المرجع والمآب
انتهى ملخصا من كلام الامام المحاسبي رحمه الله تعالى
وكان احد الزهاد واهل الصوفية ببغداد ومات
في سنة ثلاث واربعين ومايتين بالاعداد وقد اشفى
بقوله العليل وهذا كلام كاف ضليل فليعد لذلك
كل واقف على ما هنالك سلك الله تعالى بنا احسن المسالك
ثم فصلتـــ يعلم لبيان جواز الغيبة في الاحوال
ستة خصال قالها الفقها والعلما النبها ونقلها
من خط شيخ الاسلام مفتي الانام كمال الدين محمد بن
ابي شريف المقدسي الشافعي رحمه الله تعالى وصورتها
وهي نظم كاسه سات نظم فيها المواضع الستة
التي لا يكون الشيء فيها غيبة كما ذكره الامام النووي
في الاذكار وفي اوايل الشهادة من الروضة وهي
التظلم لمن له قدرة على الانصاف كظلمني فلان بكذا
والاستعانة على تغيير المنكر كفلان مرتكب كذا
والاستفتا

والاستفتا عما طريقي في الخلاص من فلان فقد فعل كذا
وتحذير المسلمين كنصح المستشار في خاطب او شريك
او ترى معيب ونحو ذلك وذكر المجاهر بالفسق
بما يجاهر به من فسقه وتعريف مشهور بلقب
كالاعمش سليمن بن مهران والاعرج عبد الرحمن
ابن هرمز والابيات هذه

القدح ليس بغيبة في ستة ... متظلم ومعرف ومحذر
ومجاهر بالفسق ثم سائل ... ومن استعان على ازالة منكر

فعلم من هذه الخصال الستة ان ذكري لروى
العلما المذكورين ليس بغيبة لاني لم اقصد
لهم التنقيصة وانما اردت تعريفهم والتسلي بهم
والموعظة الخفيفة كيف وقد ذكرت نفعني
في الصلح وحكاياتي في الفرج وصلحه من مشايخي
الاجلا من العجمي وغيرهم من العلما والصحابة الاتقيا
الذين هم كالنجوم حيث كل من اقتدى بهم اهتدى للعلوم
نفعني الله بهم ونفعنا بهم ولي قدوة نوهت
امير المومنين عمر لما كتب الصحابة العشرة المبشرين
بالجنة كما مر ومن قال في هذه المسألة ان الغيبة
في الابدان ليست بمحرمة وبقوله صلى الله عليه وسلم

قال هي حلال وهذا القول خطأ فظيع وأهل
لاف العلماء في أول الدهر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين ومن اتبعهم لم تكن الغيبة عندهم في شيء
أعظم من الغيبة في الدين لأن عيب الدين أعظم العيوب
وكفى بذلك دليلا لمن قال هذا القول قول
النبي صلى الله عليه وسلم إذا قلت في أخيك ما يكرهه
فقالوا إن كان في أخي ما قلت قال إن كان في أخيك
ما تقول فقد اغتبته وكل مؤمن يكره أن يذكر
في دينه أشد مما يذكر في بدنه وما فعل في دينه
فهو فيه ما في غيره فإذا أخبر النبي صلى الله عليه وسلم
أن الغيبة ما يكره المسلم أن يقال فيه مما هو فيه
ولكن فإن قال فيه ما يكره في دينه فمن
زعم أن ذلك ليس بغيبة فقد رد ما قال النبي صلى الله
وكفى بعموم النبي صلى الله عليه وسلم قوله دماؤكم
وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام وهذا عام
للدين والدنيا الحديث فهذا من الأحاديث الرفيعة
فمن خص من ذلك شيئا فقد عارضها وأما من
زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أصحابه عن المرأة التي
فأخبرهم بمنزلة المؤذية لجيرانها عند الله ليتعظوا
ويحذروا

٩

ويحذروا ولو كان ذلك يجوز أن تحل له به الغيبة
لكانت أيضا في الأبدان لقوله في غير سالم
عليه صلى الله عليه وسلم وفي السؤال نقص في الأبدان
لا يريد بذلك تنقصهم [illegible] الذي نشي
حديث أبي رهم الغفاري رضي الله عنه لما غزى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وجعل
يسأله عمن تخلف من بني غفار فقال صلى الله عليه وسلم
ما فعل النفر الحمر الشطاط والنفر السود القصار
الذين لهم نعم بشبكة شدخ الحديث قال [illegible]
لو كانت ألجأتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤالهم إياه
عن المرأة تدل أن الغيبة في الدين ليست كحرمة
لما قالت للنفر ما فعل وكله غيبة في الخلقة
وليس ذلك غيبة في المرأة في سؤاله عن النفر غيبة
ولكنه لعلة غير غيبة والسؤال [illegible] صلى الله عليه وسلم
أو كل من عرض عليه المرأة المؤذية لجيرانها مع كثرة
صلاتها وصيامها وعرض عليه الأخرى القليلة
الصلاة والصيام لا المؤذية لجيرانها ليعلموا أنه
أولى وأفضل كثرة الطاعة في النوافل مع بقاء الإثم

قال هي في الغائب وهذا القول خطأ عند جميع أهل
لأن العلماء في أول الدهر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين ومن بعدهم لم تكن الغيبة عندهم في شيء
أعظم من الغيبة في الدين لأن عيب الدين أعظم العيوب
وكفى بذلك ردا لمن قال هذا القول قول
النبي صلى الله عليه وسلم إذا قلت في أخيك ما يكره
فقالوا أرأيت إن كان في أخي ما قلت قال إن كان في أخيك
ما تقول فقد اغتبته وكل مؤمن يكره أن يذكر
في دينه أشد مما يكره في بدنه وما فعل في دينه
فهو فيه أبقى عيبه فإذا أخبر النبي صلى الله عليه وسلم
أن الغيبة ما يكره المسلم أن يقال فيه مما هو فيه
ولكن فأي باب فيه ما يذكر في دينه فمن
زعم أن ذلك ليس بغيبة فقد رد ما قال النبي صلى الله عليه
ويكفي بعموم النبي صلى الله عليه وسلم قوله دماؤكم
وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام وهذا عام
للدين والأبدان الا ما خص هذا من الأحاديث المرفوعة
فمن خص من ذلك شيئا فقد عارضها وأما من
زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم سألت أصحابه عن المرأة التي
ما أخبرهم بهذه المؤذية لجيرانها عند الله ليعظوا
ويحذروا

ويحذروا ولو كان ذلك يجوز أن يحمل له به الغيبة
لحلت أيضا في الأبدان لقوله في نفر سألهم
عنهم صلى الله عليه وسلم وفي السؤال نقص في أبدانهم
لا يزيلك تنقص [illegible] الى شيء
حديث أبي رهم الغفاري رضي الله عنه لما غزا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وجعل
يسأله عمن تخلف من بني غفار فقال صلى الله عليه وسلم
ما فعل النفر الحمر الطوال الثطاط والنفر السود القصار
الذين لهم نعم بشبكة شدخ الحديث قال [illegible]
لو كانت الحكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤالهم أن
عن المرأة يدل أن الغيبة في الدين ليست محرمة
لما قال للنفر ما قال وكله عيب في الخلقة
وليس ذلك بغيبة في المرأة في سؤاله عن الغيبة
ولكنه لعلة غير غيبة والسؤال [illegible] صلى الله عليه وسلم
أو كل من عرض عليه المرأة المؤذية لجيرانها مع كثرة
صلاتها وصيامها وعرض عليه الأخرى القليلة
الصلاة والصيام لا المؤذية لجيرانها ليعلموا أنه
أوجب وأفضل من الطاعة في النوافل مع بعض الإثم

بطريق الانصاف في موقف البغض والاشفاق
على المشفق لو لقي البعث الطراف فلم اصفها
طالبها واصلها مع ذكر الموعظة فيها وما يحض
من فعلها وذكر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم
لبعضها منهم انه سال عمر ابن عباس رضي الله عنهما
في الخلافة فقال له يا ابن عباس اين انت عن علي قال الحبر الله
فقال الزبير قال عاور الله
قال طلحة قال له نخوة نف
قال فذاك صاحب مقنب خيل قال
فالي كلف باقاربه قال فعبد الرحمن
قال ذاك رجل لين او قال رخو
قال فما اراد عمر بهذا الا ان يبين انه
ليعلم الناس انه يعلم عنهم
وشهد ان النبي صلى الله عليه
راض عنهم فلذلك دا
ولا عيبهم وكيف
على جميع الامة ولا
بعدنا الامام

يم
فهل الحكم
وهو عنه
لم يرد تنقيصهم
عليهم وهو يعظمهم
في الخلافة وهم
كلام على
ان يدل له
على الرجل

11

على الرجل ويكون وهو لا يعرف الرجل الا به
كقولك الاعرج والاعمش وكقولك فلان
عن ابي الزناد عن الاعرج وسليمن الاعمش
وان كان بعضهم قد كره ذلك ولم نفعله على عادة
الغيبة في ذلك وكلما تركت ذلك فهو افضل
ما وصف به عند من يعرفه فاذا لم يعرف الا بذلك
فلا باس به ولا يكون غيبة الا ان يريد عيبه
وتنقصه وتنقيصه بذلك فيكون غيبة الخبر هذا
من اقوال الفعل فيها ومنها ما قال قوم الغيبة
لا تكون الا في الدين ولا تكون في الخلقة والحسب
وقالوا ذلك فعل به وانما يعاب به العقاب لفعله
في دينه ورد ذلك بالاحاديث وقال قوم لا تكون
الغيبة في الدين ولا تكون الا في الخلق والخلق والحسب
والغيبة في الخلق اعظم لان من عاب ما عاب الله
وذم ما نقص الله فليس بعاص فعل الله فانه لم يرد بذلك
ان يوافق النبي صلى الله عليه وسلم اياه وانما اراد تنقصه
واستنقصه فيه فان اراد ذلك فانه لم يعب
الا ما عاب الله فليس بعاص من جهة ما ذمه الله
واجمعوا الحديث ابي هريرة رضي الله عنه عن المراة بها
الكثيرة الصلاة والصوم ولكنها تؤذي جيرانها بلسانها

أنفسه على الإخوان وصوبه كلها في جهات الله تعالى
فسمى الغيبة والإفك والبهتان فالغيبة أن تقول
في أخيك ما فيه والإفك أن تقول فيه ما بلغك
والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه ثم ذكر
الإمام المحاسبي حديث الرجل الذي لا تقعد إسا
الا بما أمر به فقال صلى الله عليه وسلم لقد أكلتم لحما
فأعادوا قولهم فيه فقال كلا فقال أحدكم
على أخيه بمنزلة يعني كان بأنه من هيئته قبل
ممن تكون الغيبة فالـ في البدن والعرض
والفعل والقول في الدين أمثل من ذكر إياه
بالنقص في خلقه يقع على من يمثلها منقلة
وقال في جملتها أنا أدلك على أنها غيبة
وجملة ذلك إن كان في أخيك ما تنزل الغيبة
فيصدا أنها على كل معنى نقص في الناس أو عيب
ثم ذكر المحاسبي عدة أقوال في المعنى حتى الإيماء
والإشارة والتعريض واشتد لها بأشيا
لا بأس بها منها ما كان صلى الله عليه وسلم
يقول ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا
والعلماء أيضا مجمعون على ذلك ليس بغيبة
وعن إبراهيم

وعن إبراهيم النخعي قال لا تكون غيبة حتى تسمي صاحبها
ثم قال المحاسبي بعدها فهل تكون الغيبة إلا من القائل
قال فلا تكون من القائل والمستمع إذا رضي وأخفى
الله وأظهر الرضى أو ساعده بالقول أو التعريض
الخ غير هذا من الأقوال في الرضى بسماعه والمداهنة
في علم إنكاره وترك الأمر والنهي واختلف العلماء
في الاستحلال أعني قالت فرقة ليس عليه استحلال
منه وبين الله تعالى واحتج بأنه
قال ولا صاحب مظلمة ما ينفعه
فرقة أخرى في مظلمة ومخالفتها
صاحبه الذي اغتابه وقالت فرقة
لا استحلال فيها واحتجت
ـه وسلم أنه قال من كانت
وماله فليتحللها منه قبل
ار ولا درهم فيؤخذ
ـنات أخذ من سيئات صاحبه
المحاسبي عدة أخبار
أن الغيبة بإحدى عشر
الخاصية والحسنة

ـه
لأخيه
أن يأتي
من حسناته
ونزله على سد
الأعمال في العـ
سببا فنابه

أخبرني بعض أهل الأدب أن أبا أيوب الكاتب حبس
في السجن خمسة عشر سنة حتى ضاقت حيلته
وقل صبره فكتب إلى بعض إخوانه يشكو طول
حبسه وقلة صبره فرد عليه جواب رقعته

صبرا أبا أيوب صبر مبرح ، فإذا عجزت عن الخطوب فمن لها
إن الذي عقد الذي عقدت به ، عقد المكاره فيك يملك حلها
صبرا فإن الصبر يعقب راحة ، ولعلها أن تنجلي ولعلها ،

فأجابه أبو أيوب رحمه الله ،

صبرتني ووعظتني وأنا لها ، وستنجلي بل لا أقول لعلها
ويحلها من كان صاحب عقدها ، كرما به إذ كان يملك حلها

فلم يلبث بعدها إلا أياما ثم أطلق مكرما انتهى
وروينا في بعض الأثر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم
قوله ليودن أهل العافية أن جلودهم تقرض بالمقاريض
في دار الدنيا لما يرون من ثواب أهل البلاء وقد نظم
معناه بعض أصحابنا من الفضلاء والعلماء النبلاء فقال

أهل البلاء لهم ، في يوم المعاد ثواب
يود من صح جسما ، لو أن يكون يصاب
وكان في دار دنيا ، له البيتان طلاب

وقال أيضا

وقال أيضا في نظم حديث قلبي لأبتلين وليي
كما يبتلى الذهب بالنار ،

لو وعد الله المحبين بالبلاء ، كما يبتلى بالنار في سبكه بالذهب

وقال أيضا فيه

بلاء الأوليا يعقب شكرا ، بلاء التبر بالجمر السرور ،

وقال أيضا في حديث لأضربن وليي بالبلاء حتى
أنقيه من الدرن هو

لأضربن الولي للتنقية بلا ، طهرا للسطو وطبنا بالمحن
شهرا ودهرا دواما سرمدا ، حتى أنقيه صفرا من الكدر

وسنيا ففي الحكاية زيادة في الموعظة وأسأل
من الله تعالى العفو والعافية والمعافاة الدائمة في
الدين والدنيا والآخرة ،

تتمة

تتمة في الرد على من عاب هذا المؤلف

والحال أنه لم يرد به لأحد نقيصة بل النصيحة
والموعظة الخصيصة ، وقد كان أهل الاقتداء
الذين هم ورثة الأنبياء يثنون على مثل مؤلفات تعني
جعلها الله لمن بعدهم مجيبات منهم الإمام المحاسبي
وحجة الإسلام الغزالي وغيرهما من الفقهاء والعلماء النبهاء
فمنها أولها ما لخصه عن الحسن يعني البصري رحمه الله

قطعته وتقوم باوده رضي الله عنها وهي صابرة معه
على ما حل بهما من فراق المال والولد والمصيبة بالزوج
وصبرت ذات اليد وخدمت الناس بعد الاستقلال
والنعمه وقد ذكر قصته بالتطويل وهب بن منبه
وغيره من علماء بني اسرائيل ونقلها الامام الثعالبي
في نفائس العرائس مع اوصافه النفائس
وقال ما ملخصه كان رجلا طويلا اعظم الراس
جعد الشعر حسن العينين قصير العنق
غليظ الساقين والساعدين مكتوب على جبهته
المبتلى الصابر لان الله تعالى نباه وبسط عليه الرزق
والدنيا فكانت له البثنية من ارض الشام كلها
سهلها وجبلها وبرها وبحرها وكان له فيها
من اصناف المال من الابل والبقر والغنم ما لا احد
مثله ولا افضل منه في الكثرة والفضل وكان له
بها خمسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد ولكل عبد
امرأة وولد وكان له اهل وولد رجال ونسا
وكلهم بر رحيم يعنى بالمساكين ويكفل الايتام
والارامل ويكرم الضعفا ويبلغ ابنا السبيل
وكان شاكرا لانعم الله عز وجل مؤديا لحقوق الله تعالى
قد

قد امتنع من ابليس ان ينال منه ما ينال من اهل الغنا
من الغرة والغفلة والتشاغل والسهو عن امر الله
عز وجل بما هو فيه من الدنيا ومع هذا حصل له
الابتلا بانواع من البلا كما سبق وقد اضحى اشد الناس
بلا بعد الانبيا ثم الامثل فالامثل الحديث ولم يزد
هذا كله ايوب عليه السلام الا صبرا واحتسابا
وحمدا وشكرا لله تعالى حتى ان المثل ليضرب بصبره
وكذا يضربون بقولهم من الفقه عند الله لعله
واعجب من هذا كله ان كل من يسمى باسمه رحمه الله تعالى
بفضله وقد شاهد شيخنا العلامة النحوي
زين الدين ايوب الازهري ثم المكي الشافعي نفعنا الله
وادام النفع به ابتلي مرارا بالمرض وحصل له الفرج
من ربه مع بعض المرض فشكى على بعض اهل الله
فقلت له انت ايوب واصبر كصبره المطلوب
فانبسط لذلك وقال لي عرفت غرضي ولهجي على
التشبه به الاولى فنعمه الله علي واشرى
كل ضر لله لو وجدت تاييد تشرح بمعنى اسمه
او الكنيه به ما ذكره الامام ابو الحسن الماوردي
الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه ادب الدين والدنيا قال

وصححه ابن حبان والحاكم واخرجه ايضا من طريق
العلا بن المسيب عن مصعب والطبراني من طريق
فاطمه مرفوعا بلفظ اشد الناس بلاء الانبيا ثم
الصالحون الحديث واورده الغزالي بلفظ البلاء
موكل بالانبيا ثم الاوليا ثم الامثل فالامثل اشبههما
شرحا شيخنا الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى في
مقاصده الحسنه ولله الحمد والمنه
وقد نقل جماعه من المفسرين والحفاظ المعتبرين
ان جماعه من الانبيا والعلما الاتقيا ابتلاهم الله تعالى
في ابدانهم بالمرض وسلط عليهم قومهم بالاذى
والقصص مما لا اطول بذكرهم واقتصر منه
على اشهرهم وهو المبتلى الصابر نبي الله ايوب
الذي جبلت على محبته القلوب وقال ابن اسحق
انه ابن اموص بن رزاح بن العيص بن اسحق بن ابرهيم
الخليل عليه السلام وقيل كان رجلا من الروم
وابوه ممن آمن بابرهيم يوم القي في النار فنال
من الخير ما بهرهم والصحيح في نسبه القول الاول
وخلافه ليس عليه معول وقال الامام النووي
في تهذيبه قال الله تعالى واذكر عبدنا ايوب
اذ نادى

اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب
الى قوله نعم العبد انه اواب وقوله تعالى
وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
الايه والتي بعدها. وفي صحيح البخاري حديث
غسله عريانا فخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي
في ثوبه وقال لا غنى بي عن بركتك يا رب
وكان ببلاد حوران وقبره بقرب نوى [illegible]
وقال علما التفسير والتاريخ وغيرهم كان رجلا
كثير المال من سائر صنوفه وانواعه من الانعام
والعبيد والمواشي والاراضي المتسعه بارض البثنيه
من حوران وكان له اولاد واهلون كثيرون
فسلب من ذلك جميعه وابتلي في جسده بانواع
من البلا ولم يبق منه عضو سليم سوى قلبه
ولسانه يذكر الله تعالى بهما وهو في ذلك كله صابر
محتسب ذاكر الله تعالى في ليله ونهاره وصباحه
ومسائه وطال مرضه سبع سنين حتى عافه الجليس
واستوحش منه الانيس ولم يبق احد يحنو عليه
سوى زوجته لقديم احسانه وشفقته عليها
مع ضعف حالها وقلة مالها حتى كانت تخدم الناس بالاجره

ناتي الجبهة سناطا اي لا شعر في لحيته فقلت له هل
من منزل قال نعم قال الشافعي فهذا النعت اخبث
ما يكون في الفراسة فانزلني فرايته اكرم رجل
بعث الي بعشاء وطيب وعلف لدابتي وفراشي
قال فجعلت اتقلب الليل اجمع ما اصنع بهذه الكتب
يعني التي في الفراسة فلما اصبحت قلت للغلام
اسرج الدابة فاسرج فركبت ومررت عليه
وقلت له اذا قدمت مكة ومررت بذي طوى
فاسال عن منزل محمد بن ادريس الشافعي
فقال لي امولى كنت انا لابيك فقلت لا
قال فهل كانت لك عندي نعمة فقلت لا قال فاين
ما تكلفت لك البارحة فقلت وما هو قال اشتريت
لك طعاما بدرهمين وادما بكذا وعطرا بثلاثة دراهم
وعلفا لدابتك بدرهمين وكرا الفراش واللحاف درهمين
قال فقلت يا غلام اعطه ما قال ثم قلت له
فهل بقي من شي قال نعم كرى المنزل فاني وسعت
عليك وضيقت على نفسي تلك الكتب فقلت له
بعد ذلك هل بقي شي قال امض اخزاك الله فما رايت
قط شرا منك انتهى وقال ان الامام الشافعي رضي الله عنه
زال

زال ما عنده من الكرب فيما حصل من فعله ورد الله
في تحقيق فراسته التي كتبها في ذم الخصال
التي هو متسم عليها والله يعلم هذه الاداب
في معنى الخصال الموصوفات من تحلى بصفة فيها
وعليه من [illegible] امي بها فعالك [illegible] والعذر
نتوقى رحمك الله تعالى من الشر وتجتنب ما يفضي الى النفوس
وهم اعرف بهم اهلك ثم اعرفه [illegible] الحمد
واياك ذا الانف الطويل واستعذ فانهم من اهل الخيانة والحمق
كذا اي بارز العينين ناتي جبهته كذا ازرق العين والجعد الجلد
لكن زرقها في الزهد من جامع الترمذي عن مصعب
عاصم بن بهدلة عن مصعب عن سعد عن ابيه قال قلت
يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل
فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا
اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه
فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض
وما عليه خطيئة وكذا اخرجه النسائي في السنن
الكبرى وابن ماجه في سننه والدارمي في الرقاق
من مسنده واحمد بن حنبل وابن حبان وابو يعلى
وابن ابي عمر في مسانيدهم كلهم من حديث عاصم به
وهو عند [illegible] وقال الترمذي انه حسن صحيح

سبا سى

ثم ان هذا في حق ضعيف النقل والافتقاد ولا يؤوي
ولا يعدي ونحو ذلك كما تقرر في محله انتهى
ولقد احسن شيخ شيوخنا الحافظ قاضي القضاة
شهاب الدين ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني الشافعي رحمه الله
حيث جمع بين الحديثين بقوله ان نفي العدوى
باق على عمومه والامر بالفرار من سد الذرائع كما
بينه مطولا في شرحه على الحديثين المذكورين
فتأمل ذلك وبالله المستعان واما حديث
اياكم والاسقر الازرق فانه من حديث عن زيد الى قلهد
منكر وقد بعد وغلط وقال شيخنا السخاوي عقبه
ذكره الديلمي عن ابن عمر مرفوعا ولم يثبت ولكن
معنى مختصر مسند الفردوس لابنه وشاهد
الحديث الازرق الاسقر بل جربها قبل الشافعي
للسهمي ابد رحمه الله امر صاحبه الربيع بن سليمان
يوما ان يشتري له عنبا ابيض قال فاشتريت
له منه بدرهم فلما اسيا له وقال يا ابا محمد ممن
اشتريت هذا فوصفت له البائع في الطول من
شنيئه وقال لي اردده عليه واشتر لي من غيره
فقلت له وما شانه فقال الم اعلمك انه يصحب اسقر ازرق

فانه

فانه لا ينجب وكيف احمل من شيء يشتري لي
ممن ابغض عن صحبته قال الربيع فرددته
واعتذرت اليه واشتريت له عسلا من غيره
قال الربيع ووصف الشافعي رجلا ليشتري له
طنفسة فلما جاء قال اشتريته من اشقر كوسج
فقال نعم فقال اعد رده عليه زاد حرملة
عن الشافعي رضي الله عنه ما خاني خير قط من اشقر
وعن حرملة ايضا سمعت الشافعي رضي الله عنه
يقول احذر الاعور والاحول والاعرج والاحدب
والاشقر والكوسج وكل من به عاهة في بدنه
وكل ناقص الخلق فاحذره فانه صاحب التوا
ومعاملته عسرة وقال مرة اخرى فانهم
اصحاب خبث قال ابن ابي حاتم هذا اذا كان
ولادتهم بذلك فاما من حدثت له هذه العلل
وكان في الاصل صحيح التركيب فلا تضره العلة
وعن الحميدي قال قال الشافعي رضي الله عنه
خرجت الى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى
كتبتها وجمعتها ثم لما كان انصرافي مررت
في طريقي برجل وهو محتبي بفناء داره ازرق العينين

في الدين والدنيا والاخرة وان يلهمني فيه للسداد
والموعظة به لنفوس العباد انه بالامال كفيل الكلا
وهو حسبي ونعم الوكيل فاقول وبالله المستعان عليه
يتكل في الاحاديث والاخبار الواردة في
ذوي العاهات مع نظم الاسفار نقل شيخنا العلامة
المذكر بالله تعالى شهاب الدين احمد القسطلاني الشافعي
رحمه الله تعالى في كتابه المواهب اللدنية بالمنح المحمدية
ان لاسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خصائص فمنها
كونه على اربعة احرف ليوافق اسم الله تعالى باسم محمد
فان عدد الجلالة اربعة احرف كمحمد ومنها
قيل انها الكرامة الاوفق ان كانت صورته على شكل
كتابة هذا اللفظ فالميم الاولى راسه والحاء جناحاه
والميم الثانية سرته والدال رجلاه وكذلك قيل لا يدخل
النار من يستحق دخولها اعاذنا الله منها الا ممسوخ
الصورة اكراما لصورة اللفظ حكاه ابن مرزوق
والاول ابن العماد في كتابه كشف الاسرار انتهى
واما المشفح من اسمائه صلى الله عليه وسلم فهو
بضم الميم وبالشين المعجمة وبالفاء المشددة المفتوحة
ثم حاء مهملة وفسر بالقاف بدل الفاء معنى البشارة به
صلى الله

صلى الله عليه وسلم لفتح الاعين العمي والاذان الصم
واحيا القلوب الغلف وما اعطيه لا يعطى احد (ا)
ومشفح محمد اسم حمدا احمد بدل وهو بالسريانية الحمد لله
ووصف شيخنا خاتمة الحفاظ السخاوي ابا الخير
السخاوي رحمه الله تعالى ذكر في مؤلفه المقاصد الحسنة
مما اشتهر على الالسنة احاديث في التحرز من بعض
ذوي العاهات مع عدة اخبار وروايات منها حديث
اتقوا ذوي العاهات قال لم اقف عليه ولكن يغني
من كلام الشافعي في فصل اياك والاشقر الازرق
كما سأذكره هنا وروينا من طريق اسمعيل بن ابي
ثنا عن الاصمعي عن ابي هلال رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة
ولا صفر واتقوا المجذوم كما يتقى الاسد خرجه
شيخنا الشمي وعلى ابن سنان وزاد ان الخطيب
يعني البغدادي اشار الى تخطئته والمعنى فر من
المجذوم فرارك من الاسد كما ورد في بعض الفاظ
الحديث وهو متفق عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا وعنه فيحتمل ان يكون المعنى بانقلا العاهة
ذوي العاهات الفرار منهم خوفا من العدوى لا كما سوله

الطيبي والثعالبي [illegible] العلامه فقيه بغداد احد الاكابر
الزهاد المجدد الذي لهذه الامه على راس المايه الرابعه
ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي الحنفي رحمه الله تعالى
وعاملني واياه بلطفه الخفي لانه ذكر في الابيه
ابواب من تاليفه مفيد العلوم ومبيد الهموم
كما سياتي ذكره هنا وهو مفقود بل فقدت
شيخنا حافظ السنه المورخ المفيد شمس الدين ابو الخير
محمد بن عبد الرحمن السخاوي نزيل الحرمين الشريفين
ذكر في مولفه الاعلان والتوبيخ لمن ذم التوريخ
ان التصانيف في التاريخ فكثير جدا لا تنحصر بحصر
ثم عدد منها انواعا في ارباب العلوم والصفات
والعقايد والصناعات الفقها جماعه من العلما الثقات
وجعل من الطبقات للناصبين والمهاجرين كالادبا
والعقلاء والمبتدعه والشيعه والبخلا والحمقى
والمكايد للعقلاء وربما المسنين واما العور
والعمش والعميان والحدبان فالعلامه الصلاح
الصفدي فيها تصانيف الى غير ما من التاليف
وقد بلغني من انشابها نكت الهميان على نكت العميان
والشعور بالعور وللعلامه النحوي ابي عثمن عمرو بن
بحر

بحر الجاحظ كتاب العرجان والبرصان والقرعان
كما ذكر شيخنا الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات
النحاة الاعيان ولم اطلع عليها الا بعد ان رايت
الصلاح الصفدي ذكر شيئا منها في شرحه على
لاميه العجم كما سياتي نقله مع غيرها واعزو
كلا منها لقائلها على حسب الرواه المذكورين في كتاب
اللباب في الانساب للامام عز الدين علي بن محمد بن الجزري
الشهير بابن الاثير الشافعي رحمه الله تعالى ولذلك
رتبت مولفي هذا على مقدمه وبابين وخاتمه
وجعلت في اخر كل منهما تتمه هي للقصد متمه
فالمقدمه في الاحاديث والاخبار الوارده في
ذوي العاهات مع نظم الاشعار والباب الاول
في ذكر ذوي العاهات مجملا وبيان الاشراف فيهم
مفصلا والباب الثاني فيما يسلم من الغرض
كالعمى والعور والشلل والعرج ونحو ذلك من المرض
والخاتمه في الوارد للاكتساب من المصايب
وما يحصل له من الاجر والثواب وسميته

واسال من الله تعالى العفو والعافيه والمعافاه الدايمه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
يقول كاتبه الفقير الحقير المعترف بالتقصير
الراجي عفو ربه القدير حافظ حلبي سبط المصطفى البشير
المسمى باسمه الأمجد محمد المدعو جار الله بن عبد العزيز
ابن عمر بن تقي الدين محمد بن نجم الدين محمد بن أبي الخير محمد بن محمد
ابن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي لطف الله به [illegible]
الحمد لله البر الجواد، الذي خلق المخلوقات بإرادة
ومن على عباده الأجواد، بصحبة الأبدال الأمجاد
وابتلى من اختص من خلقه العباد بمرض الأجساد
وجعل ذلك لمن اختاره من العباد لنيل مزية
اللطف والإسعاد. أحمده وأشكره
على جزيل نعمائه وأعوذ به من سابغ محنه وابتلائه
وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار
الكريم الغفار وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله المصطفى المختار الذي [illegible] من بعض ذوي الأقدار
[illegible] من الدوائر [illegible] والمقصود [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] والحمى
وسمي الاستذكار [illegible]

لا فرق بينه لا لمرض ولا في حال الصحة صلى الله
وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه ورضي الله
عن آله وأصحابه السادة الأشراف وعن التابعين لهم
بإحسان من العلماء الظراف وسلم تسليما كثيرا
يحصل به الإسعاف. وبعد فهذا تأليف لطيف
محتو على معان ظراف فيما ابتلي به بعض الأشراف
وشاركهم فيه جماعة من العلماء [illegible] لا الأنف و
جعلهم الله من عباده وابتلاء كل منهم لفضله وسبب
تسببه أنني أصبت ببعض العاهات ما أجد
[illegible] الزمان وذكرنا الأصم من العميان والعوران
والقرعان والعرجان ممن حصل له ذلك من الأعيان
فتشوقت نفسي لجمعه خصوصا ورأيت بعض علماء الحنفية
ذكر في وضعه [illegible] بتلك الطائفة
ما يعقله الجاهلون من ذوي العقول السخاف
بأنه سلب للإشراف وذلك منهي عنه والبأس
ووقيعة في أكابر الناس بل والله الفضل فصلت
بالله الإنقاذ وتسلية من ابتلي به والاتعاظ
لمن حصل له الابتلاء من الأكابر في الزمن الغابر
وإبطالا في جعل ذلك لمن يشتفي من أهل الهذا

... زاده [illegible]

ملكها [illegible] التحف الطراف في [illegible]
بالنقد الفقير الحقير المعترف بالتقصير
الراجي عفو ربه القدير خادم جلابيب نعل
المصطفى البشير والشفيع باسمه الأمجد
محمد المدعو زين الدين بن عبد القدير
السعيد بن محمد بن محمد الهاشمي العلوي
الحسني نسبا عفى الله عنه ولطف به بمنه

كتب الراقي [illegible] السعادة [illegible] حديثا
[illegible] زمانه للمندري

3838

AL-NUKAT AL-ẒIRĀF, by Muḥibb al-Dīn Muḥammad b. ʿAbd al-ʿAzīz b. ʿUmar b. Muḥammad b. Muḥammad B. FAHD Jār Allāh al-Hāshimī al-Makkī al-Shāfiʿī (d. 954/ 1547).

[A treatise on the afflictions suffered by famous scholars.]

Foll. 59. 18 × 14 cm. Cursive scholar's naskh.

AUTOGRAPH.

Dated, at Mecca, Jumādā I 950 (August 1543).

No other copy appears to be recorded.

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service

Chester Beatty
Library
MS

5 cm